



جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د.

في علم الاجتماع الإتصال الموسومة بـ:

البيئة السوسيوثقافية وعلاقتها بظاهرة التنمر في الوسط المدرسي

دراسة ميدانية لدى تلاميذ متوسطة الإخوة بن هني بلدية الملعب ولاية تيسمسيلت

تحت إشراف:

- د. دادي محمد

إعداد الطالبتين:

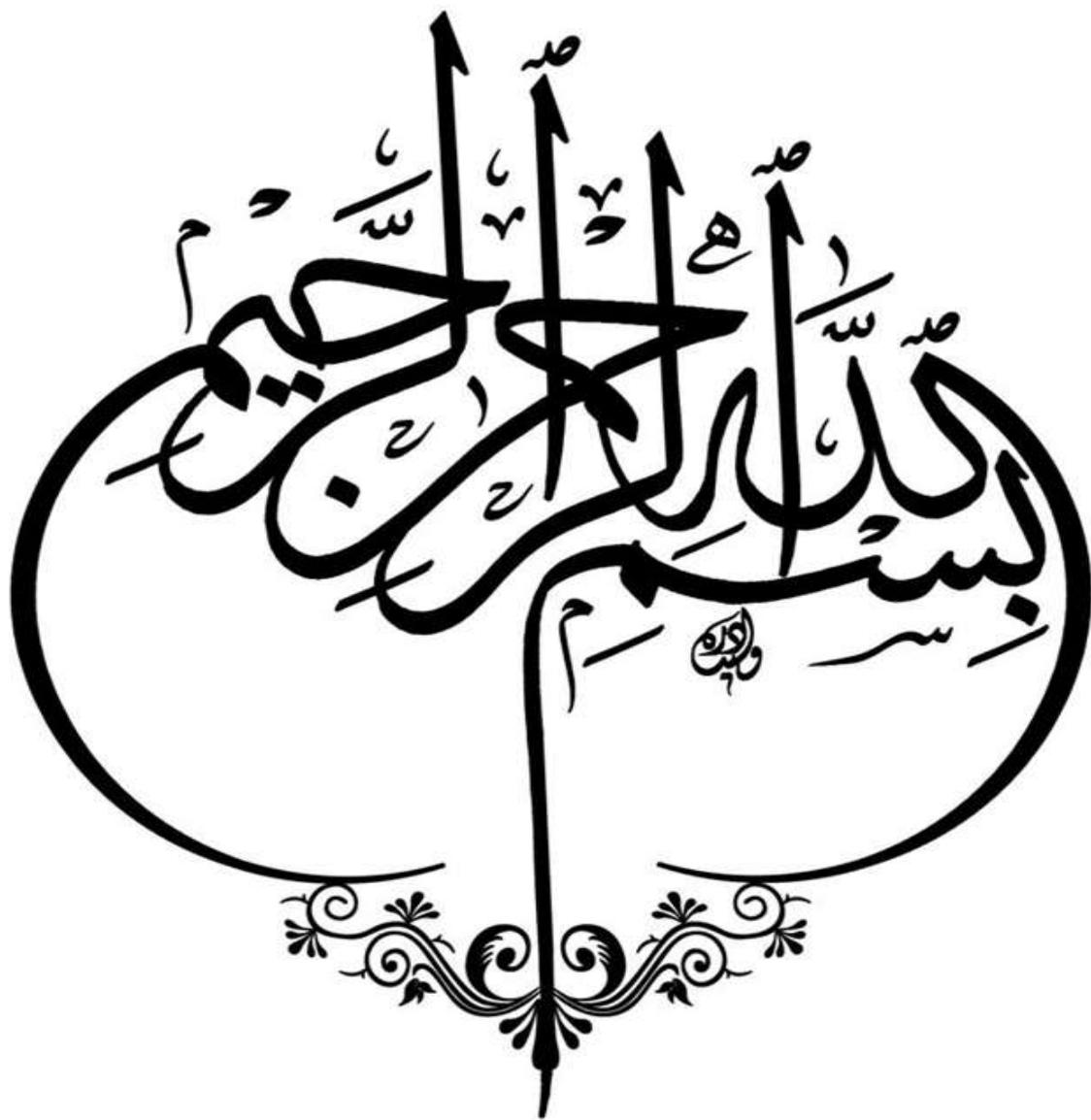
- بوقطوطة حورية

- بوستة صارة

لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	الأستاذ (ة)
رئيس	أستاذة محاضرة أ	د. دالية أمينة
مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر -ب-	د. دادي محمد
مناقش	أستاذة محاضرة أ	د. جرادى سكينه

الموسم الجامعي: 2024/2023



شكر وتقدير

﴿وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ سورة يونس الآية 10.
الحمد لله الذي أعاننا على إنجاز هذا العمل المتواضع، و عرفاناً منا
بالجميل اتجاه كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز مذكرتنا .
نتقدم بالشكر الجزيل إلى :

الدكتور المشرف " دادي محمد" الذي لم يبخل علينا طوال فترة
إعداد المذكرة بنصائحه وتوجيهاته القيمة
كما نتقدم بأسى عبارات الشكر والتقدير إلى جميع أعضاء اللجنة
المناقشة على جهودهم وكرمهم

الإهداء

الحمد لله حباً وشكراً وامتناناً على البدء والختام
إلى رمز العطاء والتضحية مثلي الأعلى " أبي الغالي".
إلى ملاكي الطاهر وقوتي بعد الله وداعمتي الأولى والأبدية "أمي".
إلى من تذكرني بقوتي وتقف خلفي كظلي أختي "آية".
إلى أخواتي الغاليات .
إلى رفيقات الدرب "هدى"
إلى كل من مد لي يد العون

حورية

الإهداء

من قال أنا لها نالها

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق كان

محفوفا بالتسهيلات لكن فعلتها ونلتها

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا الذي بفضله ها أنا اليوم أنظر إلى حلم طال انتظاره وقد

أصبح واقعا أفتخر به

إلى ملاكي الطاهر وقوتي بعد الله داعمتي الأولى والأبدية أُمِّي

أهديك هذا الإنجاز الذي لولا تضحياتك لما كان موجودا وممتنة لأن الله قد

اصطفاك لي من البشر أما يا خير سند وعوض

إلى من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل "أبي"

إلى من قيل فيهم سنشد عضدك بأخيك إخوتي وأخواتي

إلى صديقتاتي "حورية، هدى"

سارة

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة البيئة السوسيوثقافية بالوسط المدرسي لدى تلاميذ متوسطة الإخوة بن هني بتيسمسيلت، انطلقت الدراسة من اشكالية مفادها " هل توجد علاقة بين البيئة السوسيوثقافية وظاهرة التنمر في الوسط المدرسي؟"، واعتمدنا في دراستنا على عينة قدرت بـ 50 مفردة، تم اختيارها بطريقة عشوائية، طبق عليهم أداة الاستمارة، واستخدمنا المنهج الوصفي باعتباره المنهج الأنسب في دراستنا، وخلصت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها:

- توجد علاقة بين طبيعة العلاقات داخل الأسرة وظاهرة التنمر داخل الوسط المدرسي.
- توجد علاقة بين طبيعة العلاقات مع الزملاء وظاهرة التنمر داخل الوسط المدرسي.
- توجد علاقة بين البيئة الثقافية وظاهرة التنمر داخل الوسط المدرسي.

الكلمات المفتاحية: البيئة السوسيوثقافية، التنمر، الوسط المدرسي.

Abstract

The study aimed to find out the relationship between the socio-cultural environment and the school environment among middle school students at the Ikhwan Ben Hani Middle School in Tissemsilt. The study started from the problem, "Is there a relationship between the socio-cultural environment and the phenomenon of bullying in the school environment?" In our study, we relied on a sample estimated at 50, which was selected in a manner Randomly, the questionnaire tool was applied to them, and we used the descriptive approach as the most appropriate approach in our study. The study concluded with a set of results, the most important of which are:

- There is a relationship between the nature of relationships within the family and the phenomenon of bullying within the school environment.
- There is a relationship between the nature of relationships with colleagues and the phenomenon of bullying within the school environment.
- There is a relationship between the cultural environment and the phenomenon of bullying within the school environment.

Keywords: sociocultural environment, bullying, school environment.

فهرس المحتويات

بسملة
كلمة شكر
إهداء
ملخص الدراسة
فهرس المحتويات
قائمة الجداول
مقدمة أ
الفصل الأول: الإطار المنهجي
1. إشكالية: 4
2. الفرضيات: 5
3. أسباب اختيار الموضوع: 5
4. أهمية الدراسة: 6
5. أهداف الدراسة: 6
6. تحديد المفاهيم 6
7. الدراسات السابقة 10
8. الإطار النظري: 14
9. مجتمع البحث وعينة الدراسة: 14
10. المنهج المستعمل وأدوات جمع البيانات: 15
الفصل الثاني: التمر المدرسي
تمهيد: 18
1. مفهوم التمر: 19
2. مفهوم التمر المدرسي: 19
3. حجم ظاهرة التمر 20
4. أسباب التمر المدرسي: 21

24	5. خصائص التنمر المدرسي:
26	6. أشكال التنمر المدرسي:
26	7. النظريات المفسرة للتنمر المدرسي:
32	8. آثار التنمر المدرسي:
33	9. آليات الحد من ظاهرة التنمر المدرسي:
36	خلاصة
الفصل الثالث: البيئة السوسيوثقافية	
38	تمهيد
39	1. مفهوم البيئة
40	2. البيئة الإجتماعية:
41	3. البيئة الثقافية:
42	4. القيم الاجتماعية:
43	5. المكانة الاجتماعية:
44	6. التنشئة الاجتماعية
47	7. مفهوم البيئة المدرسية
48	8. أبعاد البيئة المدرسية:
49	9. المناخ المدرسي
51	خلاصة
الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
53	عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات
53	المحور الأول : خصائص عينة الدراسة
56	عرض نتائج الفرضية الأولى
63	عرض نتائج الفرضية الثانية
67	عرض نتائج الفرضية الثالثة
70	مناقشة نتائج الدراسة
70	مناقشة نتائج الفرضية الأولى

71	مناقشة نتائج الفرضية الثانية.....
72	مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.....
74	استنتاج عام:
74	اقتراحات.....
75	خاتمة.....
77	قائمة المصادر والمراجع:
83	الملاحق.....

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
53	يمثل خصائص عينة الدراسة حسب متغير الجنس	.1
53	يمثل خصائص عينة الدراسة حسب متغير السن	.2
54	يمثل خصائص عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين	.3
54	يمثل خصائص عينة الدراسة حسب متغير حالة الوالدين	.4
55	يمثل خصائص عينة الدراسة حسب متغير السنة الدراسية	.5
55	يمثل خصائص عينة الدراسة حسب متغير مكان الإقامة	.6
56	يمثل إجابات المبحوثين عن سؤال " هل والديك متفاهمين "	.7
56	يمثل إجابات المبحوثين عن وجود شبكة الانترنت في البيت	.8
57	يمثل إجابات المبحوثين عن سؤال " هل والديك في صراع مستمر في البيت؟ "	.9
57	يمثل إجابات المبحوثين عن "هل لديكم مكتبة في البيت؟"	.10
57	يمثل إجابات المبحوثين عن "هل يطالع والديك الكتب؟"	.11
58	يمثل إجابات المبحوثين عن "هل يتشاجر والداك أمامك؟"	.12
58	يمثل إجابات المبحوثين عن "هل تتشاجر مع أخوتك كثيرا؟"	.13
58	يمثل إجابات المبحوثين عن "هل تشتم أخوتك في المنزل عند الشجار؟"	.14
59	يمثل إجابات المبحوثين عن "هل يسكت أبوك على شتمك لأخيك؟"	.15
59	يمثل إجابات المبحوثين عن "اشتم التلاميذ بألفاظ بذيئة"	.16
59	يمثل إجابات المبحوثين عن "أقاطع التلاميذ أثناء حديثهم"	.17
60	يمثل إجابات المبحوثين عن " لا أتحكم في أعصابي عند الغضب"	.18
60	يمثل إجابات المبحوثين عن "هل تقوم بضرب التلاميذ وتسبب لهم الألم؟"	.19
60	يمثل إجابات المبحوثين عن "بعض التلاميذ يستحقون ما أقوم بعمله"	.20
61	يمثل إجابات المبحوثين عن "هل تصرخ على التلاميذ بصوت عالي لإلزامهم؟"	.21
61	يمثل إجابات المبحوثين عن "أنشر الشائعات بين التلاميذ"	.22
61	يمثل إجابات المبحوثين عن "هل ينزعج التلاميذ من تصرفاتك؟"	.23
62	يمثل إجابات المبحوثين عن "هل تشعر بالغيرة من نجاح الآخرين؟"	.24
62	يمثل إجابات المبحوثين عن "أقوم بتخريب و إتلاف ممتلكات التلاميذ"	.25
63	يمثل إجابات المبحوثين عن "هل تمسك محفظة زميلك لمنعه من الذهاب إلى المدرسة؟"	.26

63	يمثل إجابات المبحوثين عن " هل تسخر من ملايسهم زميلك؟"	.27
63	يمثل إجابات المبحوثين عن " هل تسخر من شكلهم؟"	.28
64	يمثل إجابات المبحوثين عن " هل تسخر من زميلك قصير القامة؟"	.29
65	يمثل إجابات المبحوثين عن " هل تنظر للآخرين بطريقة غير أخلاقية؟"	.30
66	يمثل إجابات المبحوثين عن " هل تقاطع التلاميذ أثناء حديثهم معك؟"	.31
66	يمثل إجابات المبحوثين عن " هل تقوم بدفع التلميذ الذي يجلس في المقعد بجانبك؟"	.32
67	يمثل إجابات المبحوثين عن " هل تتعمد إذلال التلاميذ؟"	.33
67	يمثل إجابات المبحوثين عن " هل تقوم بإعطاء بعض التلاميذ ألقابا مخزية لهم؟"	.34
67	يمثل إجابات المبحوثين عن " هل ترعج التلاميذ أثناء مرورهم أمامك؟"	.35
68	يمثل إجابات المبحوثين عن " هل تعيد الأشياء التي تستعيرها من أصدقائك؟"	.36
68	يمثل إجابات المبحوثين عن " هل تقوم بإصدار ألقاب جنسية بذيئة للتلاميذ؟"	.37
68	يمثل إجابات المبحوثين عن " هل تفتعل أسبابا للتشاجر مع التلاميذ الضعفاء؟"	.38
69	يمثل إجابات المبحوثين عن " هل تلوم التلاميذ على مشكلات لم يفعلوها؟"	.39
69	يمثل إجابات المبحوثين عن " هل تجبر التلاميذ على عمل أشياء لا يطيقونها؟"	.40
70	يمثل إجابات المبحوثين عن " هل تستخدم أدوات حادة للسيطرة عليهم؟"	.41
72	يمثل إجابات المبحوثين عن " هل يجب على كل تلميذ أن يخافك؟"	.42

مقدمة

مقدمة:

تشكل البيئة السوسيوثقافية الإطار العام الذي يتفاعل فيه الأفراد داخل المجتمع، وهي تتضمن مجموعة من القيم، الأعراف، العادات، والتقاليد التي تؤثر على سلوكيات الأفراد وتفاعلهم الاجتماعي. في الوسط المدرسي، تلعب هذه البيئة دورا حيويا في تشكيل علاقات التلاميذ وسلوكياتهم، بما في ذلك ظاهرة التنمر التي أصبحت مشكلة شائعة ومؤرقة في العديد من المدارس حول العالم.

التنمر هو سلوك عدواني مقصود ومتكرر، يهدف إلى إلحاق الأذى أو الإحراج بالآخرين، وغالبا ما يرتبط بالاختلافات الفردية سواء كانت جسدية، ثقافية، اجتماعية، أو اقتصادية. تتأثر هذه السلوكيات بشكل كبير بالعوامل السوسيوثقافية المحيطة، حيث يمكن للبيئة التي ينشأ فيها الطلاب أن تشجع أو تثبط من حدة هذه الممارسات.

في البيئات المدرسية، يلعب الأقران والمعلمون والإداريون دورا كبيرا في تشكيل الجو العام للمدرسة. إذا كانت القيم السائدة في المجتمع المدرسي تشجع على المنافسة الشديدة، التمييز، أو عدم التسامح، فإن احتمالية ظهور التنمر تزيد. على سبيل المثال، المجتمعات التي تروج للتمييز بين الجنسين أو التفرقة العرقية قد تشهد حالات تنمر مرتبطة بهذه الفروقات.

العوامل الثقافية لها تأثير كبير أيضا؛ فالثقافات التي تقدر القوة والسيطرة قد تشجع الأفراد على ممارسة التنمر كوسيلة لإظهار القوة أو الهيمنة في المقابل، الثقافات التي تقدر التعاون والمساواة تميل إلى تقليل مثل هذه السلوكيات العدوانية. إضافة إلى ذلك، يلعب الإعلام دورا في تشكيل تصورات الطلاب عن السلوك المقبول من خلال البرامج التلفزيونية والألعاب الإلكترونية التي قد تروج للعنف كوسيلة لحل المشكلات.

التنشئة الاجتماعية في المنزل كذلك لها دور لا يُستهان به، فالأطفال الذين ينشؤون في بيئات أسرية تتسم بالعنف أو عدم الاستقرار قد يكونون أكثر عرضة لممارسة أو التعرض للتنمر، لذلك فإن تعاون الأهل مع المدرسة في تعزيز قيم الاحترام والتسامح يُعد جزءا أساسيا من الحل.

من الضروري أن تكون هناك استراتيجيات شاملة في المدارس لمكافحة التنمر تأخذ في الاعتبار العوامل السوسيوثقافية، يجب على المدارس العمل على خلق بيئة شاملة وداعمة حيث يتم تعزيز قيم الاحترام والتعاون بين جميع الطلاب، التدريب على المهارات الاجتماعية والعاطفية يمكن أن يساعد الطلاب على التعامل مع النزاعات بشكل بناء دون اللجوء إلى التنمر.

وبالتالي، تعتبر البيئة السوسيوثقافية عاملاً رئيسياً في فهم ظاهرة التنمر في الوسط المدرسي من خلال تحليل تأثيراتها والعمل على تعديل القيم والأعراف التي تشجع على التنمر، يمكن للمجتمعات المدرسية أن تخلق بيئة تعليمية آمنة ومساندة تساعد على النمو الصحي للطلاب جسدياً ونفسياً.

وانطلاقاً مما سبق جاء هاذة الدراسة وفق الصول التالية:

الفصل الأول: الإطار المنهجي تناولنا فيه الإشكالية والفرضيات وأسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة وتحديد المفاهيم والدراسات السابقة، والإطار النظري، مجتمع البحث وعينة الدراسة، المنهج المستعمل وأدوات جمع البيانات.

الفصل الثاني: التنمر المدرسي تطرقنا فيه إلى مفهوم التنمر والتنمر المدرسي، إضافة إلى حجم ظاهرة التنمر وأسباب التنمر المدرسي وخصائص التنمر المدرسي وأشكال التنمر المدرسي والنظريات المفسرة للتنمر المدرسي وآثار التنمر المدرسي وآليات الحد من ظاهرة التنمر المدرسي

الفصل الثالث: عنوانه بـ "البيئة السوسيوثقافية" تطرقنا فيه إلى مفهوم البيئة والبيئة الثقافية والقيم الإجتماعية والمكانة الإجتماعية والتنشئة الإجتماعية ومفهوم البيئة المدرسية وأبعادها والتطرق إلى المناخ المدرسي.

الفصل الرابع: بعنوان عرض وتحليل ومناقشة النتائج تطرقنا فيه إلى عرض نتائج الدراسة ومناقشتها والإستنتاج العام واقتراحات وخاتمة.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

1. الإشكالية
2. الفرضيات
3. أهمية الدراسة
4. أسباب اختيار الموضوع
5. الهدف من الدراسة
6. الدراسات السابقة
7. تحديد المفاهيم
8. الإطار النظري
9. مجتمع البحث وعينة الدراسة
10. المنهج المستعمل وأدوات جمع البيانات

1. إشكالية:

تشمل البيئة السوسيوثقافية المحيط الإجتماعي الذي ينشأ فيه الفرد، ويرتبط بعلاقات الفرد المختلفة الأسرية والدراسية التي تشكل شخصيته وتضمن تطورا إجتماعيا لشخصيته، وتميز علاقات الأفراد بنوع من التنوع الذي يشمل التعاون والصراع، ويظهر الصراع في أشكال متعددة منها أفعال وسلوكيات وأخرى أقوال يتلفظها الناس للسخرية من بعضهم البعض.

وتعاني المؤسسات المختلفة من ظواهر عديدة سلبية تؤثر على طبيعة العلاقات بحيث أصبحت تشتكي من ظاهرة التنمر التي إنتشرت بشكل ملفت بما في ذلك المؤسسات التربوية، فقد أصبح التنمر في المدارس من الظواهر الخطيرة التي تهدد سلامة التلاميذ النفسية وسير عملية التدريس بشكل صحيح وسليم، إذ تؤثر هذه الظاهرة على التلاميذ وتمنعهم من الدراسة وتحقيق التفوق الدراسي ومن إقامة صداقات وثيقة وممتينة، كما خلق مجموعة من التأثيرات على المتنمر عليهم سواء على المستوى السلوكي أو المستوى النفسي كالاكتئاب، التوتر العدوانية، اضطرابات اجتماعية.

ويعد التنمر في الوسط المدرسي مشكلة تربوية اجتماعية بالغة الخطورة ذات نتائج سلبية على البيئة المدرسية العامة وعلى النمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي للتلاميذ خاصة، ويعد التنمر كوسيلة إيذاء للأفراد ذو طبيعة مزعجة للمشكلات واسعة الانتشار والمهمة لما له من آثار سلبية على الطلبة جميعهم، ويشير الأدب إلى أن الباحثين حاولوا إلقاء الضوء على جوانب مختلفة من هذه المشكلة بغية تحقيق مزيد من فهمها، وإيجاد السبل المناسبة للحد من انتشارها، والتوصل إلى أن تخفيض السلوك التنمري في أي مدرسة يتطلب تكاتف جهود الإداريين والمعلمين والمرشدين والوالدين فكل منهم له دور ينبغي أن يلعبه لتوفير ظروف ملائمة يشعر الطلبة في ظلها بالأمن، وتحثهم على التعلم بشكل فعال، وتحسين سلوكياتهم.

ولا يمكننا أن نغفل في هذا الطرح أن الوسط المدرسي يحتوي هذه الظواهر السلبية كالتنمر الذي تعززته الثقافة المدرسية، والمحيط الإجتماعي كجماعة الرفاق في المدرسة، ودور المعلم وعلاقته بالتلميذ، وغياب اللجان المختصة ومستشاري التوجيه، الذين يقومون بدور توجيهي في هذا الجانب.

وعليه نطرح التساؤل التالي:

كيف هي العلاقة بين البيئة السوسيوثقافية وظاهرة التنمر في الوسط المدرسي؟

1.1 الأسئلة الفرعية:

- هل توجد علاقة بين طبيعة العلاقات داخل الأسرة وظاهرة التنمر داخل الوسط المدرسي؟

- هل توجد علاقة بين طبيعة العلاقات مع الزملاء وظاهرة التنمر داخل الوسط المدرسي؟
- هل توجد علاقة بين البيئة الثقافية وظاهرة التنمر داخل الوسط المدرسي؟

2. الفرضيات:

1.2 الفرضية العامة:

- توجد علاقة بين البيئة السوسيوثقافية وظاهرة التنمر في الوسط المدرسي.

2.2 الفرضيات الجزئية:

- توجد علاقة بين طبيعة العلاقات داخل الأسرة وظاهرة التنمر داخل الوسط المدرسي.
- توجد علاقة بين طبيعة العلاقات مع الزملاء وظاهرة التنمر داخل الوسط المدرسي.
- توجد علاقة بين البيئة الثقافية وظاهرة التنمر داخل الوسط المدرسي.

3. أسباب اختيار الموضوع:

1.3 أسباب موضوعية:

- التنمر المدرسي أصبح ظاهرة شائعة في المدارس حول العالم، مما يستدعي فهم العوامل السوسيوثقافية التي تسهم في تفاقمها بهدف وضع حلول فعالة.
- فهم البيئة السوسيوثقافية للتنمر يساعد في خلق بيئة مدرسية آمنة وشاملة تشجع على التعلم والنمو الشخصي للتلاميذ.
- يمكن أن يؤثر التنمر على الأداء الأكاديمي للتلاميذ، مما يبرر ضرورة دراسة العوامل المحيطة به لتحسين الأداء التعليمي.
- تقديم توصيات مبنية على البحث تساعد في صياغة سياسات وإجراءات مدرسية تهدف للحد من التنمر وتعزيز التفاعل الإيجابي داخل الوسط المدرسي.

2.3 أسباب ذاتية:

- اهتمامنا الشخصي وتجاربنا السابقة مع التنمر، مما دفعنا لاستكشاف هذا الموضوع بعمق لفهم أسبابه وآثاره.
- تعزيز الفرص المهنية في مجالات مثل التعليم، الإرشاد النفسي، أو العمل الاجتماعي.
- الرغبة في إحداث تغيير إيجابي في المجتمع المدرسي والمساهمة في خلق بيئة تعليمية أفضل للجميع.
- الشغف بالبحث العلمي والرغبة في تقديم مساهمة قيمة للمجتمع الأكاديمي من خلال دراسة قضية مهمة ومؤثرة مثل التنمر المدرسي.

4. أهمية الدراسة:

- يكتسب هذا البحث أهمية من خلال النتائج التي سيتوصل إليها والتي تعتبر إضافة جديدة في ميدان البحث السوسيوولوجي التربوي في الجزائر.
- الدور الذي تلعبه البيئة السوسيوثقافية في إنتشار ظاهرة التنمر داخل الوسط المدرسي.
- تتجلى أهمية الدراسة في إثراء في ما يخص التلميذ المتنمر.
- إعطاء الموضوع بعد سوسيوولوجي بعد أن تناوله علم النفس بكثرة.

5. أهداف الدراسة:

- ✓ الكشف عن العلاقة بين البيئة الثقافية والتنمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
- ✓ الكشف عن العلاقة بين الأصل الإجتماعي والتنمر لدى التلاميذ.
- ✓ معرفة طبيعة البيئة الأسرية ومدى تأثيرها على التلميذ المتنمر.

6. تحديد المفاهيم

1.6 البيئة:

لغة: فالبيئة في لغة العرب الباءة أي المنزل والمقام، وقد جاء في معجم لسان العرب لابن منظور باء الشيء بيوء، بيوا أي رجع وتبوا نزل وأقام، ويقال تبوا فلانا بيتا أي اتخذ منزلا.¹

وقال الله تعالى في كتابه العظيم: « وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوهُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ »²، أي يأخذ منها مقاما.

إصطلاحا: مفهوم البيئة كل ما يحيط بالإنسان ويعتمد عليه في توفير احتياجاته المادية ويتفاعل من خلاله مع غيره من الكائنات.³

البيئة لفظ شائعة الاستخدام ويرتبط مدلولها بنمط العلاقة بينها وبين مستخدمها، فرحم الأم بيئة الإنسان الأولى والبيت بيئة والمدرسة بيئة والحى بيئة والقطر بيئة والكرة الأرضية بيئة والكون كله بيئة، ويمكن أن ننظر إلى

¹ ابن منظور، لسان العرب، مج1، 1994، بيروت، ص39.

² سورة يوسف، الآية 56.

³ عبد الرزاق بن حمود الزهراني، البيئة والتغيرات الإجتماعية (نظرات في التأثير المتبادل بين البيئة والمجتمع عبر العصور)، ط1، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، لبنان، 2013، ص 23.

البيئة من خلال النشاطات البشرية المختلفة فنقول البيئة الزراعية، والبيئة الصناعية، والبيئة ثقافية، والبيئة الصحية وهناك البيئة الاجتماعية والبيئة الروحية والبيئة السياسية¹.

عرف الدكتور ريكاردوس الهبر أستاذ العلوم البيولوجية البيئة في كتابه "بيئة الإنسان" على أنها مجموعة العوامل الطبيعية المحيطة التي تؤثر على جميع الكائنات الحية وهي وحدة ايكولوجية مترابطة.²

يرى زين الدين عبد المقصود في كتابه "البيئة والإنسان" أن البيئة بمفهومها العام هي الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان مؤثراً ومتأثراً، وهذا الوسط قد يتسع ليشمل منطقة كبيرة جداً وقد يضيق ليكون منطقة صغيرة جداً قد لا تتعدى رقعة البيت الذي يسكن فيه.³

تعرف البيئة بأنها: " المحيط الذي يعيش فيه الإنسان ويقوم فيه بعملية الإنتاج ويحتوي على مواد حية وغير حية وتتحكم فيه العوامل الاجتماعية والاقتصادية وهو يتكون من المحيط الطبيعي والاجتماعي، أو هي كل ما يحيط بالإنسان أو الحيوان أو النبات من مظاهر وعوامل تؤثر في نشأته وتطوره ومختلف مظاهر حياته".⁴

كما تعرف البيئة بأنها: "مجموعة القوى والمؤثرات المتباينة في وزنها وأهميتها واتجاهاتها، حيث أن هذه القوى قد تكون ايجابية تعمل في صالح المنظمة وقد تكون سلبية تعمل باتجاه مضاد لمصالح المنظمة وعليه فإن البيئة تمثل الإطار الذي توجد أو تعمل فيه المنظمة".⁵

إجراءات:

هي المحيط الذي يعيش فيه العامل، بما يتضمنه من كائنات حية ومنشآت أنشأها الإنسان لتلبية احتياجاته المختلفة، والذي يتيح له التفاعل مع الأفراد الآخرين وممارسة مختلف الأنشطة معهم.

¹ رشيد الحمد، محمد سعيد صباريني، البيئة ومشكلاتها، ط1، عالم المعرفة، الكويت، 1979م، ص 24.

² كرم علي حافظ، الإعلام وقضايا البيئة، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2017، ص 11.

³ سارة دحان، الأطر المؤسسة للبيئة السوسيوثقافية للمدرسة "دراسة وصفية تحليلية"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد 11، العدد 04، 2023، ص 09.

⁴ حامد عبد حمد الدليمي، إدارة الأزمات في بيئة العولمة حالة دراسية لإعمار مدينة الفلوجة في جمهورية العراق، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، 2007، ص 87.

⁵ مخلص شياح علي الجميلي، تأثير بعض العوامل البيئية في السلوك القيادي دراسة تحليلية في جامعة الأنبار، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، سانت كليمنتس العالمية الأنبار، 2008، ص 43.

2.6. البيئة الاجتماعية:**التعريف الاصطلاحي:**

تُعرف البيئة الاجتماعية على أنها الإطار الذي يشمل العلاقات التي تضمن استمرار حياة الجماعات والمجتمعات التي ينظمها الإنسان، وما تتألف منه من أنظمة اجتماعية. تشمل البيئة التفاعل بين الأفراد وطبيعة العلاقات والسلوكيات المتنوعة بينهم وبين بعضهم البعض، وكذلك بينهم وبين بيئتهم.¹

التعريف الإجرائي:

البيئة هي المحيط الذي تنشأ فيه مجموعة العلاقات والتفاعلات التي يعيش في إطارها العامل داخل وخارج العمل. تتضمن هذه البيئة الاجتماعية الخارجية والداخلية للعمل، وتشمل جميع الجماعات البشرية في المجتمع والعمل التي ينخرط ويتفاعل معها العمال، مما يؤثر في سلوكهم من خلال التغيرات التي تحدث في بيئتهم.

3.6. البيئة الثقافية:**إصطلاحا:**

هي دراسة تكيفات الإنسان مع البيئات الاجتماعية والفيزيائية ، يشير التكيف البشري الى كل من العمليات البيولوجية والثقافية التي تمكن السكان من التكاثر والبقاء في بيئة معينة أو متغيرة ، ويمكن ذلك بشكل غير متزامن.²

إجرائيا:

يقصد بالبيئة الثقافية تلك العوامل التي تشكل الضمير الفردي والاجتماعي في كل مجتمع، أو هي مجموعة المفاهيم الفكرية التي تتحكم في سلوك الإنسان.

4.6 السوسيوثقافية

إصطلاحا: طبقا لقاموس ميريام ويبستر: يشير مصطلح "سوسيوثقافي" إلى: "حالة من التواضع بين عناصر ثقافية ومجتمعية، ويعني سوسيوثقافي هنا الخصائص الاجتماعية الثقافية والفكرية التي تميز تجمعاً بشرياً ما، والواقع

¹ منظمة أحمد محمود سرحان، منهاج الخدمة الاجتماعية لحماية البيئة من التلوث، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص16.

² خديجة بن ضباب، إدارة الأعمال الدولية، البيئة الثقافية والاجتماعية، الفصل السابع، ص5.

السوسيوثقافي يشير إلى الوضع الراهن لحالة المجتمع والعلاقات والممارسات الاجتماعية المتداخلة فيه في حالته العادية أو ردود الأفعال تجاه مشكلة أو ظاهرة من الظواهر.¹

وظهرت الكتابات التي تلقي الضوء على العلاقة بين الأنماط الاجتماعية الثقافية والبيئية منذ بداية القرن العشرين، حيث يقول "كلارك وسلر" في هذا السياق: كلما حددنا أحد معالم المناطق الأيكولوجية، وجدنا فيها منطقة ثقافية"، في إشارة إلى أن هذه العلاقة هي أحد أسس فهم المجتمع الإنساني.²

إجرائيا:

هو الحالة الراهنة للمجتمع والعلاقات والممارسات الاجتماعية المتداخلة فيه، سواء في ظروفه العادية أو في كيفية استجابته لمشكلة أو ظاهرة معينة.

5.6 التنمر

لغة: أما في اللغة: فهو من باب نمر ينمر، يقال: نمر الرجل ونمر أي: غضب، ونمر الرجل، بالكسر، إذا تنمر، وتنمر تنمرا، فهو متنمر والمفعول متنمر له.³

إصطلاحا: تعددت التعريفات الاصطلاحية لمصطلح التنمر بتعدد معانيها وثورا محتواها. لذا اختلف الباحثون في الرؤى والاتجاهات التي تناولت هذا المفهوم، ويعد اولويس (Olweus, 2010) من أوائل الذين أشاروا إلى أن التنمر في المدارس شكل من أشكال العدوان فيرى أن التنمر هو: (تعرض طفل أو فرد ما إلى سلوك سلبي بشكل متكرر يسبب الألم للضحية، ومن الممكن أن يكون جسديا، أو لفظيا، أو عاطفيا أو نفسيا، وعرف أيضا على أنه تعرض الشخص لأفعال سلبية وبشكل متكرر من قبل شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص) وميز (Olweus) بين التنمر المباشر وغير المباشر.

فالتنمر المباشر هو التحرشات والاعتداء المفتوح على الضحية بينما غير المباشر يتضمن العزل الاجتماعي والإقصاء القصري.⁴

¹ ضيف الأزهر، الواقع السوسيوثقافي وعلاقته بالمشكلات البيئية ، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر - بسكرة، 2013-2014، ص10.

² ضيف الأزهر، المرجع السابق، ص 10.

³ ابن منظور، المصدر السابق، ص257.

⁴ تماضر يوسف العرود، دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في مدارس لواء قصبه عمان الحكومية، أطروحة دكتوراه في علم الجريمة، قسم علم الجريمة، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة، 2020، ص 17.

إجرائيا: التمر هو استغلال القوة الحقيقية أو المتصورة بين التلاميذ في المدارس الابتدائية، حيث يقوم بعض التلاميذ بإساءة استخدام هذه القوة بشكل متكرر ضد زملائهم. يتم ذلك بهدف السيطرة عليهم من خلال أفعال سلبية، عدوانية، ومؤذية، مما يعكس سلوكا إيذاءيا مبنيًا على عدم التوازن في القوة.

4.6 الوسط المدرسي:

إصطلاحا: هو ذلك الكل المركب من مسؤولين في الإدارة المدرسية ومعلمين ومناهج دراسية، وانشطة تربوية صفية ولا صفية، وبرامج صحية وترفيهية، وغيرها من المكونات المدرسية حيث يعمل الكل في تساند وتكامل من أجل بلوغ الأهداف التربوية، ومن بينها الأهداف المتعلقة بتسيخ أبعاد التربية البيئية لدى التلاميذ من خلال العمل على تنمية المعارف والقيم والسلوكات الإيجابية لديهم.¹

إجرائيا: هو ذلك الفضاء المدرسي الذي يوفر مناخ مدرسي وعلاقات بين معلمين وتلاميذ وإدارة، والطرق المتبعة داخل القسم ومنهج التدريس المتبع.

7. الدراسات السابقة

1.7 الدراسات المحلية:

- دراسة شطيبي وبوطاف (2019): واقع التمر في المدرسة الجزائرية -مرحلة التعليم المتوسط- (دراسة ميدانية)

وسعت إلى الكشف عن واقع التمر في مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر، والنتائج المترتبة عنه، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء استبيان طبق على عينة تتكون من 120 تلميذ وتلميذة من مستويات دراسية مختلفة بمرحلة التعليم المتوسط، وقد توصلت الدراسة إلى أن سلوكيات التمر منتشرة في الوسط المدرسي بدرجة تبعث على القلق ومن آثارها أنها تعمل على سلب إرادة الضحية وقمع حرته والتدخل في خصوصياته، باستعمال وسائل مختلفة لذلك فهي تتسبب في مشاكل سلوكية وأخلاقية واجتماعية حادة كما أنها تصدر عن تلميذ أو مجموعة من التلاميذ في عدة أماكن داخل المدرسة وخارجها وتتم بالسرية والإستمرارية لذلك فهي مصدر للقلق والخوف والضياع الطاقات، وعامل رئيس في خلق أشخاص آخرين متنمرين.

¹ حنان مساعدي، الوسط المدرسي ودوره على في تسيخ أبعاد التربية البيئية دراسة ميدانية على عينة من معلمي الطورين الثاني والثالث بالمدارس الابتدائية بمقاطعة حمام النبائل، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع البيئة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019/2020م، ص39.

2.7 الدراسات العربية:

- دراسة محمود أحمد أبو سحلول وآخرون (2018) بعنوان "واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وسبل مواجهتها"

حيث هدفت الدراسة إلى تحديد درجة شيوع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس واستخدام الفريق البحثي المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من 10 مرشدين من المدارس الثانوية، وتم استخدام أداة الاستبيان للحصول على المعلومات الخاصة بالدراسة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن ظاهرة التنمر منتشرة في المدارس الثانوية بدرجة كبيرة ومن أهم الأسباب وراء انتشارها هو التفكك الأسري والمستوى الثقافي للأبوين وأسلوب التنشئة الاجتماعية للطلاب المتنمر.

- تقدير الذات وعلاقته بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس محلية جبل أولياء، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تقدير الذات وعلاقته بالمستوى الاجتماعي، الاقتصادي والتحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات الصف الثاني للمرحلة المتوسطة بمدارس جبل أولياء، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي؛ ويشتمل مجتمع الدراسة على طلاب وطالبات مدارس محلية جبل أولياء، بلغ عدد العينة (180) طالب وطالبة حيث بلغ عدد الذكور (92) طالبا. وعدد الإناث (88) طالبة؛ شملت أدوات الدراسة المقاييس التالية : مقياس تقدير الذات لكوير سميت، مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي (عبد السلام وقشقوش).

أساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمتها الباحثة هي : الوسط الحسابي الانحراف المعياري، قيمة كأي ترييع درجة الحرية، القيمة الاجتماعية، كرونباخ.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يتسم تقدير الذات لدى طلاب الصف الثاني للمرحلة المتوسطة بالارتفاع.

- توجد علاقة ارتباطيه بين تقدير الذات والمستوى الاجتماعي الاقتصادي لمجتمع الدراسة.

- لا توجد علاقة ارتباطيه بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تقدير الذات تعزى بمتغير النوع.

– دراسة سحلول، والحداد، وحمدان، وأبو شمالة، وأبو عصر (2018): دراسة وصفية تحليلية أجريت في المناطق الفلسطينية، حيث تم استهداف عينات من السكان المحليين لفهم وتحليل العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة على سلوكيات الأفراد في المجتمع الفلسطيني.

وهدفت دراسة إلى تحديد مدى شيوع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وبيان أسباب هذه الظاهرة من وجهة نظر المرشدين واستخدام الفريق البحثي المنهج الوصفي التحليلي لمناسبه لهذه الظاهرة وقد تم تصميم استبانة وتوزيعها على (10) مرشدين من (10) ثانويات، وأظهرت النتائج أن ظاهرة التنمر منتشرة بدرجة كبيرة، وأن أهم الأسباب وراء انتشارها هو التفكك الأسري والمستوى الثقافي للأبوين وأسلوب التنشئة الاجتماعية للطالب.

– دراسة حميد (2013): "قياس السلوك التنمري لدى طلبة المرحلة المتوسطة في العراق وعلاقته بالدعم الاجتماعي"

هدفت إلى قياس السلوك التنمري لدى طلبة المرحلة المتوسطة في العراق واستخدمت الباحثة مقياس السلوك التنمري القائم على نظرية التعلم الاجتماعي، تكونت عينة الدراسة من (400) طالب من مجتمع البحث وأظهرت النتائج أن طلاب الصف الثاني المتوسط لديهم سلوك تنمري وبدرجة كبيرة، كما أشارت النتائج إلى أن هناك علاقة بين السلوك التنمري والدعم الاجتماعي. (غنيم، 2020، 46).

الدراسات الأجنبية:

– دراسة كونولي وأمور " (2003) Commolly&Omoore " بعنوان "العلاقات الأسرية والشخصية لدى الطلبة المتتمرين".

تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقات الأسرية والشخصية عند الطلبة المتتمرين، وتكونت العينة من (288) طفلاً ممن تتراوح أعمارهم بين (166) سنة، صنف الباحثان الطلاب إلى (115) طفلاً على أنهم متتمرون و (113) على أنهم غير متتمرين، وقد استخدم مقياس ايزنك " للشخصية لقياس أبعاد الشخصية، كما استخدم اختبار العلاقات الأسرية لمعرفة المشاعر التي يحملها الأطفال اتجاه كل فرد من أفراد أسرهم ما إذا كانت هذه العلاقات متبادلة. وأظهرت النتائج أن الأطفال المتتمرين يعانون من حرمان عاطفي في حين أظهر الأطفال غير المتتمرين علاقات أسرية إيجابية مع أفراد أسرهم. كما أشارت نتائج الدراسة الحاجة إلى مشاركة الأسرة وتدخلها بشكل أكبر في حياة أبنائها المتتمرين والتعرف إلى حاجاتهم.

– دراسة ريغي وآخرون (1999) بعنوان "الخصائص الوالدية وأثر الرعاية الوالدية على علاقات الطلبة بأقرانهم".

تهدف الدراسة إلى التعرف على الخصائص الوالدية وأثر الرعاية الوالدية على علاقات الطلبة بأقرانهم، وتكونت عينة الدراسة من (803) طالب و (687) طالبة من المدارس الأسترالية ممن هم في مرحلة المراهقة، تراوحت أعمارهم بين (1) (16) سنة وتم استخدام استبانة العلاقات الوالدية ومقاييس العلاقات بالأقران وقد تضمنت ثلاثة مقاييس مقياس الطالب المتمرن ومقياس الطالب الضحية ومقياس الطالب الاجتماعي.

وأشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى الرعاية الوالدية لدى الطالب الاجتماعي وانخفاضها لدى الطالب المتمرن والطالب الضحية، كما أن الطريقة التي يرتبط بها المراهقون المتمرنون وضحاياهم ترتبط بنمط الحماية المفرطة، إذ أن الحماية المفرطة المقدمة من الأسرة تقود إلى التعرض للتنمر في المدرسة أو ممارسة سلوك التنمر.

– دراسة أسبينور (2006): دراسة وصفية تحليلية تهدف إلى استكشاف أثر التنمر على الأداء المدرسي لعينة من تلاميذ المدارس الثانوية.

قامت أسبينور بدراسة عن أثر التنمر في الأداء المدرسي على عينة من تلاميذ المدارس بلغت (500) تلميذ وتلميذة، ينتمون إلى طبقات اجتماعية مختلفة بالصف الأول ثانوي ممن تراوحت أعمارهم ما بين (16-18) سنة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن 6% من التلاميذ قد أسبى عليهم بدنيا وانفعاليا من قبل أقرانهم ومعلميهم، وأن من أهم المتغيرات المرتبطة بالأداء المدرسي كانت الثقة بالنفس وتقدير الذات، والمناخ المدرسي والفصل الدراسي والحالة الاقتصادية والاجتماعية.

– دراسة سول بيرق (2007): هي دراسة وصفية ميدانية تهدف إلى التعرف على درجة انتشار ظاهرة التنمر بين الذكور والإناث في مدارس النرويج والعلاقة بين المتمرنين والضحايا وفقا للصفوف الدراسية والأعمار.

هدفت دراسة سول بيرق إلى التعرف على درجة انتشار ظاهرة التنمر بين الذكور والإناث في مدارس النرويج والعلاقة بين المتمرنين والضحايا تبعا لصفوفهم الدراسية وأعمارهم، وكذلك التعرف على درجة التداخل بين المتمرنين والضحايا، وقد استخدمت الدراسة استبانة المتمرنين والضحايا، وتم تطبيقها على التلاميذ في فصولهم، وذلك عن طريق دراسة جميع الضحايا، والمتمرنين والمتورطين، وقد تضمنت عينة الدراسة (5171) تلميذ في الصفوف من 0 إلى 9 من 37 مدرسة، وتوصلت الدراسة إلى نسبة المتمرنين كانت أكثر من الإناث، وأن تحول

المتنمرين إلى ضحايا والعكس، كان ضعيفا بنسبة (20.10%) في جميع الصفوف، وأن هذه النسبة في الصفوف الابتدائية كانت تتراوح بين (50.30%) من إجمالي مجموعات التنمر.

8. الإطار النظري:

1.8 مجال الدراسة:

أ- المجال المكاني:

التعريف بالمؤسسة: متوسطة الإخوة بن هني ببلدية الملعب ولاية تيسمسيلت

الموقع الجغرافي: بلدية الملعب دائرة لرجام ولاية تيسمسيلت

ب- المجال البشري:

تضم متوسطة الإخون بن هني 347 تلميذ مقسمين على الشكل التالي:

السنة أولى متوسط: 119

السنة الثانية متوسط: 71

السنة الثالثة متوسط: 79

السنة الرابعة متوسط: 78

المجموع: 347

ج- المجال الزمني للدراسة:

لقد استغرقت الدراسة الميدانية التي قمنا بها بمتوسطة الإخوة بن هني بلدية تيسمسيلت 18 يوم ابتداء من 18 أبريل 2024 إلى غاية 28 أبريل 2024.

9. مجتمع البحث وعينة الدراسة:

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم المراحل المنهجية في العلوم الاجتماعية التي تتطلب منا الدقة البالغة، ومجتمع البحث أول خطوة نحو تطبيق الدراسة الميدانية، يتعين على الباحث تحديد وتعيين مجتمع الدراسة بدقة، ويقصد به كل مفردات والوحدات أو الظواهر ذات الخصائص والميزات المشتركة والمقصودة بالبحث بحيث تفصله عن المجتمعات أو الجماعات الأخرى، وهو مجال الجمع المعلومات ومحل تعميم النتائج التي يتوصل إليها الباحث.¹

¹ أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، دار المعارف النصرية القاهرة، مكة، 1996، ص 71.

كما عرفه عمر أكتوف بأنه: المجموعة غير متميزة من الأفراد أو العناصر التي سيتم الاختيار من بينها أولئك الذين سوف تطبق عليهم الملاحظة، و هذا ما يسمى أيضا بالمجتمع الأم، على الباحث في هذه الفئة استخراج عدد محدد من الأفراد الذين يملكون خصائص معينة ومحددة من أجل تشكيل مجموعة ممثلة تسمى العينة التي تتوافق مع العناصر المحددة، وعليه يعتبر اختيار العينة الممثلة للمجتمع المبحوث من أصعب الأمور التي تواجه الباحثين والدارسين، فقد ذكر أن أول شروط نجاح اختيار العينة هو ضرورة تمثيلها لكل حالات المجتمع المبحوث، والتعبير بصدق عن الظاهرة محل الدراسة.¹

10. المنهج المستعمل وأدوات جمع البيانات:

المنهج الوصفي:

يعرف بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا؛ لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث.²

تعريف المنهج الوصفي:

كلمة "منهج" تعني الطريقة أو الأسلوب، وكلمة "الوصفي" يقصد بها الصفات أو السمات التي تميز شخصا أو شيئا محددًا.

تعريف المنهج الوصفي: "هو طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث"³.

يعد المنهج الوصفي من أكثر مناهج البحث العلمي استخداما من قبل علماء النفس؛ لذلك فإنه وبالإضافة إلى ما ورد عنه في فقرات سابقة يحسن إبراز أهم خصائصه بالآتي:

خصائص المنهج الوصفي:

❖ أنه يبحث العلاقة بين أشياء مختلفة في طبيعتها لم تسبق دراستها، فيتحرر الباحث منها ما له صلة

بدراسته

¹ أحمد بدر، المرجع السابق، ص 72.

² الرشدي بشير، مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة، الكويت، دار الكتاب الحديث، 2000، ص 59.

³ موريس أنجوس، المنهجية في العلوم الإنسانية، ترجمة: سعيد سبعون، دار القصة، الجزائر، ط2، 2006، ص185.

❖ التحليل العلاقة بينها.

❖ أنه يتضمن مقترحات وحلولا مع اختبار صحتها .

❖ أنه كثيرا ما يتم في هذا المنهج استخدام الطريقة المنطقية (الاستقرائية، الاستنتاجية) للتوصل إلى قاعدة عامة.

❖ أنه يطرح ما ليس صحيحا من الفرضيات والحلول.

أنه يصف النماذج المختلفة والإجراءات بصورة دقيقة كاملة بقدر المستطاع بحيث تكون مفيدة للباحثين فيما بعد، هنا يجب التفريق بين البحث الوصفي ودراسات أخرى تلتبس به.¹

الملاحظة: هي الإعتبار المنتبه للظواهر والحوادث بقصد تفسيرها وإكتشاف أسبابها والوصول إلى القوانين التي تحكمها،² كما تعرف أيضا وسيلة لجمع البيانات وكعملية منهجية علمية تمتاز بأنها تستخدم لتحقيق هدف علمي محدد، وتتوافر الدقة والضبط في التقاط الحقائق الإجتماعية.³

وهي تعد من الأدوات المنهجية التي يعتمد عليها الباحث في جمع المعلومات من حقل الدراسة، وقد إستخدمنا الملاحظة البسيطة في دراسة موضوعنا التي تتماشى مع المنهج الوصفي المستخدم.

¹ أحمد حافظ فرح، مهارات البحث العلمي في الدراسات التربوية والاجتماعية، القاهرة عالم الكتب، د.ط، 2009، ص 89.

² مريد يوسف الكلاب، أسس البحث العلمي، المركز القومي للإصدارات القانونية، ط1، القاهرة، 2018، ص85.

³ حسن الساعاتي، سامية حسن الساعاتي، تصميم البحوث الإجتماعية ومناهجها وطرائقها وكتابتها، دار الفكر العربي، ط3، القاهرة، 2006، ص296.

الفصل الثاني: التمر المدرسي

تمهيد

- 1- مفهوم التمر
 - 2- تعريف التمر المدرسي
 - 3- حجم ظاهرة التمر المدرسي
 - 4- أسباب التمر المدرسي
 - 5- خصائص التمر المدرسي
 - 6- أشكال التمر المدرسي
 - 7- النظريات المفسرة للتمر المدرسي
 - 8- آثار التمر المدرسي
 - 9- آليات الحد من ظاهرة التمر المدرسي
- خلاصة الفصل

تمهيد:

التنمر هو ظاهرة منتشرة في عامة البلدان وتمس جميع الطبقات الاجتماعية، وقد شغل موضوع التنمر المدرسي اهتمام الباحثين التربويين لاسيما وأنه يمارس في أهم حيز في المجتمع ألا وهي المدرسة التي تعتبر أساس مستقبل كل مجتمع. التنمر المدرسي هو سلوك عدواني يتكرر بين التلاميذ والطلبة ويأخذ أشكالاً متنوعة مثل العنف الجسدي، والإهانة اللفظية، والاستبعاد الاجتماعي، والتنمر الإلكتروني عبر الإنترنت، هذه السلوكيات العدوانية يمكن أن تؤدي إلى تأثيرات خطيرة وطويلة الأمد على صحة النفسية والجسدية للضحايا.

1. مفهوم التنمر:

يعد التنمر من المظاهر السلوكية السلبية المنتشرة في المدارس، وينتشر هذا السلوك كثيرا في المدارس بنسب تفوق توقعات الآباء والمدرسين، فقد أشار (Atkinson & Hornby, 2002) إلى انتشار التنمر في جميع المدارس وبنسب عالية تفوق توقعات الأهل والمدرسين، فمعظم الطلبة يمارسون التنمر سواء أكانوا متممرين أم ضحايا أم متفرجين، كما إنهم يستبدلون أدوار المتنمر والضحية باختلاف الظروف وموازين القوة بين الطلبة.¹

ويرى سمورتي، وأورتيجا (Smorti, & Ortega, 2006) أن التنمر من أشكال العدوان غير المتوازن الذي يحدث من قبل المتنفرين على الضحايا بصورة متكررة في المدارس وينتشر في أوساط البيئة المدرسية بغض النظر عن الثقافة، أو اللغة، أو الجنس، أو العرق، ويعتمد على السيطرة والتحكم والهيمنة من قبل المتنمر على الضحية، حيث يقوم بإذائه جسديا، أو اجتماعيا، أو الفعاليات، كما اهتم الباحثون بدراسة مفهوم التنمر المعرفة أبعاده وخصائص هذه الظاهرة الاجتماعية السلبية التي عادة ما تنتشر بين الطلبة في المدارس، ومن أشهر التعريفات وأكثرها انتشارا وقبولاً لدى الباحثين تعريف أولويز (Olweus, 1993) الذي يرى أن التنمر هو عمليات الإيذاء المستمرة التي يقوم بها أحد الطلبة المتنمرين على الضحية، فيستقوي عليه، ويقوم بإذائه بدنيا أو نفسيا بطريقة سلبية ومتكررة.²

2. مفهوم التنمر المدرسي:

يعد أولويس (Olweus) من أوائل من عرف التنمر تعريفا علميا مبنيًا على تجارب بحثية، حيث عرفه بأنه شكل من أشكال العنف الشائعة جدا بين الأطفال والمراهقين ويعني التصرف المتعمد للضرر أو الإزعاج من جانب واحد أو أكثر من الأفراد. وقد يستخدم المعتدي أفعالا مباشرة للتنمر على الآخرين، والتنمر المباشر هو هجمة مفتوحة على الآخرين، من خلال العدوان اللفظي أو البدني والتنمر غير المباشر هو الذي يستخدمه الفرد ليحدث إقصاء اجتماعيا مثل نشر الشائعات، ويمكن أن يكون التنمر غير المباشر ضارا جدا على أداء الفرد مثله مثل التنمر المباشر، ويرى ريجبي أنه عندما يتعرض طفل إلى فعل أو عمل ضار من طفل أكبر، وباستمرار، أو عندما لا يكون هناك توازن بينهما في القوة نكون أمام حالة تنمر استقواء.³

¹ مشعل الأسمر البنتان، العوامل الاجتماعية المؤدية لسلوك التنمر لتلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل دراسة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، جامعة القصيم، السعودية، مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ع42، فيفري 2019، ص104.

² إباد عمر سليمان دخان، المهارات الاجتماعية وعلاقتها بسلوكيات التنمر لدى الطلبة في منطقة الناصر، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي تخصص نمو وتعلم، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، جاني 2015، ص18.

³ Rigby .K. (2002). New perspectives on Bullying. (London. Jessica. kingsley publisher, p128.

كما أشار الصبحيين والقضاة (2007) أن ظاهرة التنمر المدرسي هي ظاهرة تحمل بداخل الطالب المتنمر حب إلقاء أذى جسدي أو نفسي أو عاطفي أو إصدار مضايقة أو الإحراج أو سخرية من قبل الطالب المتنمر على طالب الضحية الذي قد يكون أضعف أو أصغر سنا منه بسبب أو دون سبب، مع ممارسة التنمر على الضحية بشكل متكرر، وقياس سلوك التنمر بواسطة تحديد مدى الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس السلوك التنمري وتحتوي على المجالات الخمسة التالية: الاستقواء الجسدي والإستقواء اللفظي والاستقواء الجنسي والاستقواء على الممتلكات الخاصة بالمدرسة والاستقواء الاجتماعي.¹

وعليه فإن الطالب المتنمر هو الطالب الذي يقوم بفعل الإعتداء على جسد الآخرين باستعمال قوته المادية من خلال الضرب أو التلفظ بألفاظ قد تتسبب بالضيق والحرج النفسي أو العاطفي بشكل متكرر دون حدوث توازن بينه وبين الطالب الضحية في المجالات الجسمية والعقلية ويتم التعرف عليهم من خلال مقياس السلوك الاستقوائي وكذلك تقديرات المعلم أو المشرف المدرسي أو من خلال مدير المدرسة، وعليه يستنتج بأنه يمكن قياس سلوك التنمر من خلال تحديد الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الاستقواء المستخدم في ملاحظات المعلم أو المرشد المدرسي.²

3. حجم ظاهرة التنمر

أصبحت ظاهرة الاستقواء في تزايد مستمر رغم التوعية لمخاطر هذه الظاهرة والتصدي لوقفها على مستويات المدرسة والبيئة المحلية والمجتمع بشكل عام، فهناك طالب من كل سبعة تلاميذ هو مستقو أو ضحية ويؤثر الاستقواء على خمسة ملايين طالب في المرحلة الأساسية والمتوسطة في الولايات المتحدة، ويتعرض ما نسبته (10%-15%) من جميع الأطفال في العالم للاستقواء، أو أنهم رأوا أفرادا يتعرضون للاستقواء في المجالات المختلفة (الجسمية، أو اللفظية أو النفسية أو الجنسية) وأن (25%) من الأطفال اعترفوا بأنهم ضحايا للاستقواء، وفي استراليا تعرض (50%) من الأطفال الذكور الذين تتراوح أعمارهم ما بين 10 إلى سنة للاستقواء، ويقدر الخبراء بأن هناك نحو 37 مليون طفل في الولايات المتحدة يتعرضون للاستقواء عليهم في المدارس الأساسية الدنيا

¹ دينا زياد سليم المساعيد، سبل مواجهة تنمر الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية، رسالة ماجستير في الإدارة التربوية، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، 2016-2017، ص9.

² المرجع نفسه، ص10.

أو المتوسطة وإن نحو 20% يتعرضون لمعاناة طويلة المدى من التأثيرات النفسية والسيكوسوماتية والأفكار الانتحارية جراء الاستقواء عليهم.¹

ويتميز الاستقواء عن العدوان بصفات منها: أنه سلوك موجه ومتكرر والضحايا لا أحد يدافع عنهم، ومن الصعب على المستقوين أن يتعلموا مهارات وسلوكيات اجتماعية جديدة لوحدهم والمستقوون والضحايا في مواقف غير متوازنة، والاستقواء يختلف عن النزاع أو العدوان في أنه في الاستقواء هناك مشاعر مؤلمة لشخص (الضحية) ومريحة للآخر (المستقوي). والقوة متساوية في النزاع أو العدوان أو قريبة من ذلك، لكنها في الاستقواء غير متوازنة فهي بين طرف قوي وآخر ضعيف ومن هنا تأتي الحاجة الماسة لتدخل الكبار.

وكان أوليز (Olweus, 1991) من أوائل الذين درسوا الاستقواء وأجرى العديد من الأبحاث على الأطفال في المراحل الأساسية في النرويج، وأعد استبانة لقياس وتقدير سلوك الاستقواء المدرسي. وأشارت نتائج بحوثه إلى أن الذكور هم أكثر مشاركة في الاستقواء من الإناث، وأن 60% من الإناث يكن ضحايا للاستقواء ما بين الصف الخامس وحتى الصف السابع وأن من 15-20% يستقوى عليهم من الذكور والإناث معا، وأن نسبة أكثر من 80% من الضحايا الذكور يستقوى عليهم من الذكور، ويرى أن الذكور أكثر استقواء من الإناث من 3-4 مرات في الاستقواء المباشر (الاستقواء الجسدي)، وبالمقابل تستخدم الإناث المستقويات الاستقواء غير المباشر مثل التجاهل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية والاستثناء من المجموعة الإقصاء، والاستقواء اللفظي توجيه الشتائم والسب، وأشار الباحث إلى أن أسباب الاستقواء لدى كل من الذكور والإناث مختلفة، فالاستقواء لدى الذكور هو على الأرجح جزء من العلاقات الاجتماعية التي أساسها القوة؛ أما عند الإناث فهو الانتساب للنشاطات.²

4. أسباب التنمر المدرسي:

ترجع مشكلة التنمر إلى أسباب كثيرة، وقد صنفها المهتمون إلى عدة أصناف على النحو التالي:³

1.4. أسباب ذاتية (فردية) تقسم بناء على الأشخاص المشتركين في التنمر ومنها:

أ. أسباب تتعلق بالمتنمر: مثل:

- الغيرة والغضب والعدوانية، والاستقواء، وإبراز القوة، والاستعراض والنفوذ على الآخرين.

¹ علي موسى الصبيح، فرحان القضاة، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه، أسبابه، علاجه)، ط1، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2013، ص12.

² علي موسى الصبيح، فرحان القضاة، المرجع السابق، ص14.

³ سايحي سليمة، التنمر المدرسي مفهومه أسبابه طرق علاجه، جامعة بسكرة، مجلة التغير الاجتماعي، ع6، الجزائر، ص84.

- الشعور بالإحباط واستخدام السلوكيات العدوانية؛ كوسيلة للتنفيس عن المشاعر.
- تقدير الذات المرتفع مع الافتقار إلى مهارات الضبط الاجتماعي، والضبط الإنفعالي.
- انخفاض المستوى الأكاديمي.

- ضعف الوازع الديني عند المراهقين، وتعاطي الكحول والمخدرات.

ب. أسباب تتعلق بضحية التنمر:

- يتسم بالموهبة والتحصيل العلمي المرتفع ومحبوب وأكثر قبولا لدى المعلمين.
- أصغر وأضعف من زملائه، أو قد يكون مصاب بالسمنة، أو بعيوب في الوجه، أو النطق، أو إعاقات.
- ضعيف الثقة بالنفس، وتقدير الذات، ويرتفع لديه القلق وسلي وخجول ومستسلم للتنمر.
- يميل للوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية، وعدم القدرة على التكيف النفسي والاجتماعي بسهولة.

ج. أسباب مشتركة بين المتمر والضحية: مثل:

الشعور بالوحدة، والافتقار إلى الدعم الاجتماعي والأمن النفسي.

ضعف في المهارات الاجتماعية مثل مهارات الضبط الاجتماعي، والانفعالي. والتواصل مع الآخرين.

الاضطرابات النفسية المصاحبة المرحلة المراهقة وعدم الإحساس بالمسؤولية.

عدم الثقة بالنفس؛ فمن جهة المتنمر يلجأ للعنف للتعويض، ولضحية التنمر تزيد استهدافه من المتمرين

د. أسباب تتعلق بمشاهدي التنمر: مشاهدو التنمر هم الأشخاص أو الطلبة المتفرجين على حادثة التنمر، وهم

تأثير ودور كبير في إثارة الغضب ولفت الانتباه، وينقسمون إلى أربعة أقسام:

الصمت. وهم الذين يتخذون دور سلمي في العراك، ويكتفون بالمشاهدة.

داعمون: وهم المتفرجون الذين ينضمون إلى العراك، ويشاركون المتمر.

مشجعون: وهم الذين لا يشءون في العراك، ولكن يكتفون بالتشجيع.

مدافعون: وهم الذين يحاولون المدافعة عن الضحية، وقض العراك.¹

2.4. أسباب أسرية:

- التنشئة الأسرية وطريقة التربية

- المستوى التعليمي والثقافي للوالدين وخاصة الأم: حيث يرتبط بصورة عكسية على معدلات التنمر بين الطلبة

في المدارس، وله أثر سلبي على سلوكيات أطفالهم، إما كمتمرين، أو كمتتمرين - ضحايا.

¹ سايجي سليمة، المرجع السابق، ص85.

- المستوى الاقتصادي للأسرة: فالمستوى المرتفع قد يجعل من الأطفال المدللين، والذين يعتبرون الثراء وسيلة للسخرية من الآخرين، أما منخفضي الدخل فقد يكون أبناءهم عرضة للسخرية.
- عدد أفراد الأسرة: فالأسر الكبيرة تزيد نسبة ممارسة، أو تعرض أطفالهم للتنمر في المدارس.
- ترتيب الطفل بين الإخوة: فالأطفال الذين يكون ترتيبهم بين أخوتهم بين (4-7) هم أكثر عرضة ليصبحوا متنمرين بسبب قلة الاهتمام الذي قد يجده الطفل الأول والأخير.
- التنافس بين الأشقاء: فهناك ما يسمى باضطراب تنافس الأشقاء" خاصة في مرحلة المراهقة والذي يزيد من مشاعر الغيرة والغضب وبالتالي يصبح متنمر في المحيط المدرسي بغرض جذب الانتباه.
- العنف الأسري: فاستخدام العنف، والقسوة، والإفراط في العقاب الجسدي من قبل الأسرة؛ كأسلوب للتربية يؤدي إلى سلوكيات عنيفة من قبل الأطفال في المدرسة وبالتالي زيادة نسبة التنمر في المدارس.

3.4. أسباب تربوية (البيئة المدرسية)

وتشمل السياسة التربوية، وثقافة المدرسة، والمحيط المادي، والرفاق في المدرسة، ودور المعلم وعلاقته بالطالب والعقاب، وغياب اللجان المختصة، فالعنف الذي يمارسه المعلم على الطلبة مهما كان نوعه، لن يقف عند حدود إذعان الطالب له سمعا وطاعة، فلا بد أن يدرك أن الإذعان الظاهري مؤقت يحمل بين طياته كراهية، و ينتشر ليكون رأيا عاما مضادا له بين طلبة الصف والمدرسة، ومن المحتمل أن يصل إلى درجة التنمر المضاد، سواء المباشر أو غير المباشر، وقد تكون الممارسات الاستفزازية الخاطئة من بعض المعلمين، وضعف التحصيل الدراسي للطلاب والتأثير السلبي لجماعة الرفاق، والمزاج والاستهتار من قبل الطلبة، والخصائص الشخصية والنفسية غير السوية، وضعف العلاقة بين المدرسة والأهل، والظروف والعوامل الأسرية والمعيشية للطلاب وضعف شخصية المعلم، أو أسلوبه الدكتاتوري والتمييز بين الطلبة، وعدم إلمام المعلم بالمادة الدراسية، كل هذه عوامل قد تساعد على تقوية وإظهار سلوك التنمر من قبل بعض الطلبة.¹

4.4. أسباب اجتماعية:

- انتشار العنف في المجتمع: إن كثرة الصراعات واستخدام العنف كوسيلة للتعامل مع الآخرين: تساهم في زيادة نسبة التنمر بين الطلبة في المدارس.
- الإعلام: فمشاهد العنف التي يشاهدها الأطفال في القنوات التلفزيونية؛ تؤدي إلى تقليدها والإحساس بأن التصرف طبيعي دونما وعي بعواقب هذه السلوكيات.

¹ مجدي الدسوقي، مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين، ط16، جونا للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016، ص25.

- الألعاب العنيفة : كألعاب الفيديو والكمبيوتر تجسد مناظر العنف وحوادث إطلاق النار والتفجيرات وتلعب دورا في زيادة نسبة العنف في المدارس ومنها ممارسة التمر.
- الافتقار إلى الدعم الاجتماعي: فالطلبة الذين لا يجدون دعم اجتماعي كاف كتوفير أنشطة إيجابية؛ لإشغال وقت فراغهم قد يظهرون مستويات أعلى من التمر؛ مقارنة بالطلبة الذين تتوفر لديهم وسائل اجتماعية تغنيهم عن تفريغ الشحنات السلبية عن طريق العنف وبالتالي تزداد نسبة التخمير في المدارس.
- العادات والتقاليد: فالقبول الاجتماعي للعنف في بعض الثقافات خاصة المجتمعات التي تعطي الحرية للذكور بالتصرف بشكل عنيف كوسيلة لإثبات الرجولة يشكل عاملا لزيادة التمر بين الأطفال والمراهقين.¹

5. خصائص التمر المدرسي:

حيث يتسم هؤلاء الأطفال المتتمرين بأنهم أضخم وأقوي من الأطفال من هم في عمرهم وقاسي وعديمي المبالاة ولديهم نقص بالشعور بالأسى نحو الآخرين ومستوى الثقة بأنفسهم عادي بينما ينصف ضحايا التمر بأنهم لديهم ضعف في المهارات الاجتماعية ولديهم مشكلة في البناء والمحافظه علي العلاقات مع الآخرون والتتردد ويكافنون المتتمر بإظهار الخوف والتوتر ولا يميلون للإنتقام مما يحفز المتتمر لإعادة سلوكه، ويمكن تصنيف السلوك العدواني بأنه تتمر عندما تحكمه بعض المعايير مثل أن يكون هناك خلل في القوة الجسدية أو الفكرية أو العاطفية)، وأن يتم. تكرار الفعل مع مرور الوقت، وأن يكون الفعل عن عمد كمحاولة إيذاء أو تخويف الضحية المستهدفة ولا بد من عدم المساواة (عرض العاطفة) أي أن الفتوة تختبر عاطفة إيجابية أثناء تجربة الضحية. تحتوي البلطجة على أربعة عناصر أن يكون هناك خلل في القوة الجسدية أو الفكرية أو العاطفية)، وأن يتم تكرار الفعل مع مرور الوقت، وأن يكون الفعل عن عمد أي أن المتتمر يحاول إيذاء أو تخويف الضحية المستهدفة، ولا بد من عدم المساواة عرض العاطفة - أي أن المتتمر يختبر عاطفة إيجابية أثناء تجربة حية في بيئة التمر غالبا ما يكون ضحية التمر طالبا وحيدا يتعرض للمضايقة من مجموعة تتكون من اثنين أو ثلاثة من التلاميذ يتزعمهم (قائد سلبي). ومن خصائص التمر أن ينوي المتتمر الحاق الأذى أو الضيق أو الخوف على ضحيته. والتمر دائما ينطوي على تفاضل القوة الفعلية أو المنصورة بين المتتمر وضحيته، ويتم تمييز سلوك التمر بشكل عام كشكل من

¹ سايجي سليمة، المرجع السابق، ص 87.

أشكال العدوان الاستباقي في أنه لا يستفز، وأخيرا ينطوي السلوك التنمر حالات متكررة لمثل هذا السلوك أي إن فعل عدوان واحد ليس بتنمر.¹

ليكون السلوك تنمر فلا بد من النية في الإيذاء: نية الإيذاء يجد المتنمر السعادة في السخرية ويستمر حتى يكون الضيق واضح على الضحية، الكثافة والمدة حيث يستمر المتنمر الإغاطة لضحية على مدى فترة طويلة من الزمن قوة المتنمر: يحافظ على السلطة بسبب العمر والقوة والحجم والجنس، هشاشة الضحية أكثر حساسية للإغاطة ولا يمكن الدفاع عن نفسه ولديها صفات جسدية أو نفسية تجعله أكثر عرضة للضعف، قلة الدعم الضحية تشعر بالعزلة ويخشى الإبلاغ عن سوء المعاملة خوفا من الانتقام العواقب الأضرار التي لحقت الضحية يؤدي إلى الانسحاب أو العدوان.

يؤثر التنمر على كل من الفتيات والفتيان ولكن هناك اختلافات بين الجنسين فالأولاد هم أكثر عرضة لتنمر الجسدي والمظهر المادي هو السبب الأكثر شيوعا للتخويف، والعرق أو الجنسية أو لون البشرة، يبدو أن الأطفال من العائلات الأكثر فقرا وكذلك الأطفال المهاجرون أكثر عرضة للتنمر. والغير متطابقين بين الجنسين بما في ذلك أولئك الذين يعتبرون مثليين أو مثليين جنسيا، أو المخنثون أو المتحولون جنسيا.

وأما بالنسبة لخصائص التلاميذ المتنمرون انفسهم يمكن حصر أهمها في ما يلي:

- نشاط زائد والفعالية وقوة جسمية فائقة.
- عدوانية تجاه الأقران بالمدرسة.
- لديهم مستوي منخفض من القلق، ودرجة تقدير الذات لا تختلف عن الاشخاص العاديين.
- لا يشعرون بالضعف تجاه ضحاياهم، أو أفعالهم العنيفة.
- ينتمون الى اسر كثيرة العقاب خاصة الجسدي منه، وينقصها الحب والحنان والمراقبة.
- اتجاهاتهم نحو العنف ايجابية.
- يميلون الى السيطرة والتحكم بالآخرين.
- مقتنعون بافعالهم ويردون الخطائي الضحية.²

¹ أميمة شرقاوي عبد الرحيم، مشكلة التنمر المدرسي، رؤية تحليلية من منظور الخدمة الاجتماعية، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، مج2، ع11، جوان 2020، ص34.

² أميمة شرقاوي عبد الرحيم، المرجع السابق، ص35.

6. أشكال التنمر المدرسي:

تنمر مباشر: ويشمل الهجوم الجسدي على الآخرين وابتزازهم واغتصاب ممتلكاتهم ، ومندايمهم بأسماء غير لائقة وتعتمد إهانتهم وإذلالهم وإساءة معاملتهم بشكل عام .

تنمر غير مباشر: خصام الضحية واستبعادها بشكل مكرر من الإنضمام للمجموعات ورفضها بشكل دائم .

تنمر جنسي: وتتضمن عرض صور خليعة على التلاميذ وسرد بعض النكات التي تخدش الحياء أمامهم أو ملامسة أجسادهم وطلب سلوكيات جنسية منهم ، وإطلاق أسماء والقاب جنسية بذيئة وتعليقات ذات محمل جنسي .

تنمر عنصري : ويمتد هذا النوع ليشمل الفئة العمرية التي تنتمي إليها الضحية حيث يقوم المتنمر بمناداة الضحية بأمه أو أبيه أو يتعرض لفصيلته وجنسه ولونه وديانته.

التنمر الإلكتروني : ويتضمن سوء تصرفات المتنمر نتيجة لسوء استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة كالتليفون المحمول والانترنت وتوجيه رسائل فاضحة لتهديد أقرانه عبر البريد الإلكتروني، وتصويرهم رغماً عنهم وابتزازهم .

التنمر الاجتماعي : ويتضمن الممارسات الاجتماعية الخاطئة كالإقصاء الاجتماعي والخصام ونشر الشائعات التي تمس السمعة والحقد على الآخرين والتعامل السلبي معهم.¹

7. النظريات المفسرة للتنمر المدرسي:

لقد اختلفت وتعددت النظريات التي تطرقت لتفسير ظاهرة التنمر فكل نظرية قامت بالتطرق له حسب الاتجاه النظري التي تنتمي إليه ومن هذه النظريات نذكر :

1.7. نظرية التحليل النفسي:

صاحب هذه النظرية هو سيجموند فريد حيث يرى وجود غريزة فطرية للعدوان في الإنسان تنشأ من الموت وتعبير عن رغبة لا شعورية داخل الفرد في الموت سواء على نفسه أو غيره و باعتبارها طاقة داخلية يجب تفريغها لذلك يلجأ الفرد في بعض الأحيان لتصريفها عن طريق سلوكيات عدوانية متمثلة في الضرب والإيذاء أو الإهانة والتحضير لذلك . ومنه يجب تحويله لسلوكيات بناءة ، وانطلاقاً من هذه النظرية فإن العدوان يأتي من غريزة الموت والحياة فإن الإنسان عندما يشعر بالخطر يحاول الدفاع عن نفسه وكذلك ممكن أن يلجأ لهذا السلوك دون إثارة

¹ أشرف محمد شربت وآخرون، التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية، جامعة جنوب الوادي، ع: 2، ديسمبر 2018، ص274.

خارجية أي من أجل تفريغ الطاقة التي تأتي من رغبة اللاشعور بالموت وتوتر ، ومنه يفسر سلوك التمنر من خلال هذه النظرية على أن التلميذ المتمنر يعيش مشاكل أسرية قاسية التي يكتسب منها هذا السلوك و نظرا للممارسة الوالدين أساليب العقاب والإساءة سواء اتجاه الطفل أو اتجاه أحد آخر ضمن العائلة ومنه يمكن أن يميل إلى استخدام العنف ضد الآخرين ومنه يتوحد مع سلوك العنيف ويقلده نظرا لسيطرته وقوته.¹

كما تؤكد النظرية التحليلية أن سلوك التمنر هو ناتج عن التناقض بين الحياة والموت وتحقيق الذات عن طريق الإيذاء وتعذيب الآخرين ومعاقبتهم و التصدي لهم كي لا ينجوا، وانطلاقا من هذه النظرية فالفرد يلجأ لاستخدام سلوكات عدوانية إما بسبب الدفاع عن نفسه كغريزة للبقاء أي الحياة أو بسبب التوتر النفسي الذي يعيشه والذي يحفز غريزة الموت ومنه يحتاج الإنسان لتفريغ هذه الطاقة كامنة.²

2.7. النظرية السلوكية:

ترى النظرية السلوكية أن سلوك الفرد ناتج عن استجابة لمثير خارجي من البيئة حيث أن كل فعل يقابل بشكل من أشكال التحفيز يكرر و هذا ينطبق على سلوك التمنر حيث أن المتمنر عند رؤية أن الضحية قد يتأثر بشكل من الأشكال بسلوكه فإنه يعيد هذا التصرف خاصة إن لم يجد عوائق تمنعه من ذلك.³

وتركز النظرية السلوكية على أن سلوك الفرد يتحدد وفقا للمؤثرات الموجودة في البيئة باعتبارها استجابات لها ومن ثم فإن هذه الاستجابات التي تصبح سلوك للفرد وهي الاستجابات التي تم تدعيمها أي يتبعها أثر طيب و سار فالسلوكات التي يتبعها تحفيز وتعزيز ينبغي تكرارها من قبل الفرد. أما الاستجابات التي لا تتبع بدعم غالبا لا تتكرر و تميل للانطفاء و التلاشي أي أن السلوك يقوى ويضعف حسب أثره و نتيجته بالنسبة للفرد و هذا ما يعرف بقانون الأثر في نظرية التعلم الإجرائي عند سكينر والتي تعني أن السلوك الذي يعزز يؤدي للشعور بالراحة والرضا فيكرر الفرد هذه العملية و عليه فإن سلوك التمنر يحدث نتيجة لعملية تعزيزه وتدعيمه التي تأتي للمتمنر من أقرانه أو من خلال الأذى والضرر الذي يلحقه بالضحية أي أن عندما يعتدي المتمنر على الضحية فإنه يحفز سلوكه إما من خلال البكاء أو الإنزعاج، وهذا يعزز سلوك التمنر تعزيزا إيجابيا فيكرره مرة ثانية و لكن إذا رد الضحية ودافع عن نفسه و انتقم من المتمنر وهذا نادرا ما يحدث في التمنر فإن ذلك يعزز سلوك المشاغب تعزيزا

¹ أسامة حميد حسن الصوفي، فاطمة المالكي، التمنر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع35، 2012، ص135.

² المرجع نفسه، ص136.

³ حسين طه عبد العلي، سيكولوجية الحلف المالي والمدرسي ، استراتيجية وبرامج مواجهة العنف والمشاغبة في التعليم، دارالوفاء، الإسكندرية، ط1، 2010، ص 375.

سليبا، ومنه فإنه إذا قام المنتمر عليه بالدفاع عن نفسه أو اتخاذ إجراء ضد المنتمر سواء عن طريق الإبلاغ عنه أو الانتقام منه فإنه إما يكرر هذا السلوك بشكل حاد للانتقام أولا بعيدة خوفا من ردة فعل الضحية.¹

3.7. نظرية الإحباط - العنوان :

وترى هذه النظرية أن الإحباط لدى الفرد يثيره لقيام بسلوك العدوان وهذه الإستجابة الفطرية للإحباط تزداد شدتها كلما زاد الإحباط وتكرر بشكل حاد، فإذا منع الإنسان من تحقيق هدفه يشعر بالإحباط ويعتدي على مصدر إحباطه بطريقة غير مباشرة أو مباشرة ويرى أصحاب هذه النظرية أن الإحباط ينتج دافع عدواني يستثير سلوك إيذاء الآخرين و ينخفض هذا الدافع تدريجيا بعد إلحاق الأذى بالشخص الآخر ويطلق على هذه العملية النفسية أو التفريغ .

كما أن هذه النظرية تستبدل الغرائز بالدوافع الداخلية كعامل محدد للعدوان والتي تعتبر إستجابات للإحباط فو يحث دافع العدوان، الذي بدوره سلوك يميل إلى إيذاء الآخرين أو تخريب الممتلكات وهذا يقلل من حدة دافع العدوان، وتبعاً لهذا التحليل فإن الأفراد المحيطين بدرجة كبيرة من العقاب الشديد من الوالدين أو الفشل في المدرسة أو نقص وعجز في عمل ما يتوقع منهم أن يظهروا إستياء وعدائية.

يمكن القول أن الإحباط الذي يشعر به المنتمر إما بسبب عجزه أو فشله أو غضبه من عدم تحقيقه للأهداف التي أراد تحقيقها يدفعه لمهاجمة منبع الإحباط ذلك سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، فرؤية تلميذ ناجح في دراسته وقريب من المعلمين ومهذب ذلك يزيد من شعوره بالإحباط و بالتالي يقوم بالتنمر على ذلك التلميذ تنفيذا عن إحباطه.²

4.7. نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية :

اختلف الباحثون بخصوص المهارات الاجتماعية الأطفال الذين يمارسون سلوك التنمر ، حيث أن المنتمرين يعانون من نقص مهاراتهم الاجتماعية أو لا يعالجونها بأسلوب سليم ، وكذلك يكونون غير قادرين على إطلاق الأحكام واقعية على نوايا الآخرين، وليس لديهم المعرفة التي تكفيهم حول التصورات التي لدى الآخرين حولهم، كما يرى كل من crick & Dodg أن المنتمرين يعالجون المعلومات الاجتماعية بشكل مشوه و يعانون من تدني قدراتهم الاجتماعية ويميلون للعدوان في حلولهم وفي تفاعلهم وعلاقاتهم من الآخرين.³

¹ حسين طه عبد العلي، المرجع السابق، ص 375.

² مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمان المعاينة: الإضطرابات السلوكية والإنفعالية، دارالمسيرة، عمان، ط4، 2013، ص207.

³ سناء الخليف حسون، دراسة مقارنة في التنمر الالكتروني لدى طلبة مراحل المتوسطة والإعدادية والجامعية، كلية التربية، جامعة المستنصرية، ع4، 2016، ص236.

وقد أشار واردن وماك إلى الطلبة المتنمرون أنهم أكثر رفضاً من أقرانهم، كما أنهم لا يتعاطفون مع الآخرين ولديهم ضعف في قدراتهم الإجتماعية، أما بخصوص التلاميذ الضحايا فإنه لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم ويرفضون من قبل أقرانهم، كما أنهم يفتقرون المهارة التعاون والاتصال والمهارات الاجتماعية والدعم الاجتماعي مما يؤدي الضعف قدرتهم على معالجة المعلومات الاجتماعية

5.7. النظرية الفونومولوجية :

لهذه النظرية مكانة قيمة في دراسة العدوان والعنف لأنها تطرقت له من منظور جديد بحيث نظرت من جهة تفاعلات الإنسان مع الآخرين ، فيرى التيار الفونومولوجي أن العدوان والعنف كغيره من السلوكات هو ناتج عن علاقة أو بمعنى أدق ناتج عن مازق علائقي بين إنسان بآخر، فالعدوانية حسب رواد هذه النظرية هي طريقة معينة للدخول في علاقة مع أشخاص آخرين، كما ترى أن العنف هو عبارة عن ناتج تفاعلات الإنسان السيئ مع الآخرين، وليست مسؤولية كاملة على العنف بل قد تتدخل عوامل أخرى، حيث أنه ينتج عن عوامل أخرى و ليس كل تفاعلات الإنسان مع الآخر تؤدي للقيام بسلوكات عنيفة وعدوانية، فليس هناك عنف بشكل اعتباطي أو فجائي بل يكون وليد عملية تغير بطرق داخلية علائقية تقضي على عواطف الحب والمشاركة لينتج مكانها العنف والعدوان.

6.7. نظرية للتعليم الاجتماعي :

ترى نظرية التعليم الاجتماعي أن العدوان سلوك متعلم ، ويعتقد أصحاب هذه النظرية أن أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية تلعب دورا هاما في تعلم الفرد الأساليب سلوكية التي تمكنهم من تحقيق أهدافهم عن طريقها ومنه يصبح التعلم مبدأ لجعل العدوان أحيانا أداة لتحقيق الأهداف، ويرى أيضا أصحاب النظرية أن السلوك العدواني ينتج عن تعلم اجتماعي بالاعتماد على التعزيز والتقليد الاجتماعي و كذلك أن العدوان سلوك متعلم ومكتسب مثل السلوك الاجتماعي الذي يكتسبه الطفل من مشاهدة سلوك الآخرين في نفس بيئته، كما يتضح من هذه النظرية أن سلوك التنمر يتعلمه التلميذ من خلال النماذج الأسرية و كذلك الأقران والوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، حيث يرى التلميذ أعمال العدوان والعنف والتنمر في أسرته ويتعلمها منهم أو من أقرانه ويقبلها ومن الممكن أن يكون التنمر سلوك نموذجي لسلوك قام به الأب أو الأخ أو الصديق أو المعلم أو غيرهم من بيئته، ومنه فإن هذه النظرية ترى أن التنمر هو سلوك يتعلمه ويكتسبه التلميذ داخل البيئة التي يعيش فيها إما من أسرته أو أقرانه أو الأشخاص الذين يحالطهم في محيطه ويقبله عنهم.¹

¹ وفيق صفوت مختار، مشكلات الأطفال السلوكية (الأسباب وطرق العلاج)، دار العلم والثقافة، القاهرة، ط1، 1999م، ص66.

7.7. نظرية الضبط الاجتماعي:

ان نظرية الضبط الاجتماعي هي إحدى النظريات التي تهتم في تفسير سلوك العنف ، كما تعد هذه النظرية من بين نظريات المسسيولوجية التي ترى أن السلوك العنيف على إنه استجابة للبناء الاجتماعي ويرى أصحابها أن العنف غريزة إنسانية فطرية تعبر عن نفسها عندما يفشل المجتمع في وضع قيود محكمة على أعضائه، كما يرى طلعت إبراهيم لطفي أن الضبط هو خط دفاع للمجتمع ومتمثل في معايير الجماعة التي لا تشجع على العنف وتسنكره والأفراد الذي لا يتم ضبط سلوكهم عن طريق الأسرة وجماعات الأولية، يتم ضبط سلوكهم عن طريق وسائل الضبط الاجتماعي الرسمية.

كما أن نظرية الضبط الاجتماعي من نظريات علم الاجتماع، حيث أشار ابن خلدون في مقدمته حول العمران البشري انه لا بد أن يكون للبشر وازع حاكم يرجعون إليه وينتظم به أمرهم ومنه تعطي هذه الفكرة أن الإنسان سياسي واجتماعي بطبعه وهو بحاجة لضبط سلوكه الاجتماعي وتحديد علاقاته وكى لا يوجد هناك خلل، ومن وسائل الضبط بالنسبة له الدين والقانون والعرف والعادات والتقاليد .

وعليه فإن هذه النظرية ترى أن التنمر كونه سلوك عنيف سواء جسدي أو فعلي أو عاطفي أو رمزي يحتاج للضبط والإمثال، المعايير الضبط الاجتماعي وضعف هذه المعايير أو غيابها أو تساهلها يؤدي بالفرد لممارسة التنمر.¹

8.7. نظرية التسمية:

تنظر هذه النظرية للفرد على أنه مجرد وصمة بإعتباره يتصرف على ضوء ما وصم به فينظر للشخص الموصوم على أنه مجرم ويتم تجاهل صفاته الأخرى وتكون عملية الوصم ورد الفعل أكثر احتمالاً عندما يكون الشخص الموصوم من فئات المجتمع التي لا تمتلك قوة اجتماعية مؤثرة ومنه يصبح الإنحراف أكثر شيوعاً بين الأفراد، ويتمثل في نوعية رد الفعل وليس جوهر السلوك ذاته فلا انحراف إن لم يكن هناك رد فعل، ومنه فإن هذه النظرية تنظر للسلوك التنمري كإنحراف حيث يتم فيه وصم أو تسمية المتنمر عليه بتسميات وصفات محرجة ومزعجة و في بعض الأحيان تبقى هذه الوصمة لوقت طويل وتتم معاملة التلميذ الضحية على أنه وصمة ويتم تجاهله أو نعتة بهذه الصفة في كل مرة .

¹ محمود سعيد الخولي، العنف في مواقف الحياة اليومية، نطاقات وتفاعلات، مكتبة الأجلومصرية، القاهرة، ط1، 2008، ص127.

9.7. نظرية الصراع :

يرى أصحاب هذه النظرية أن العنف وسيلة للصراع بين النوعين أي الطرفين وهو وسيلة لفرض السيطرة وكما تمثل ذلك في الصراع بين الرجل والمرأة ، حيث أصبح هذا السلوك وسيلة لتأكيد عدم المساواة بينهم والضغط على المرأة بهدف الإنقاص من مكانها و تفوقها ومن وجهة نظر أصحاب هذه النظرية فإنه يمكن حل مشكلة العنف من خلال إتاحة فرص المساواة بين الأفراد في المجتمع وعدم إستغلال فئة الأخرى وإتاحة المشاركة العادلة في الثروة والقوة 105 انطلاقاً من هذه النظرية، يعتبر التنمر وسلوك يحمل صراعا وعنفا بين طرفين أحدهما يفوق الآخر في القوة كما انه أداة ووسيلة لاظهار عدم المساواة والسيطرة.¹

10.7. النظرية المعرفية :

ترى هذه النظرية أن السلوك التنمري قد يكون من الفشل الذي يكون لدى المتنمر في الفهم وتدني قدرته على النجاح في عمليات المعالجة الذهنية ، كما أنه تظهر عليه مظاهر فشل و عدم الإنتباه وقلة التركيز و فشل في الإنجاز والنجاح وفشل في الأهتمام في المهمة و كذلك فشله في استخدام قدراته في التعلم والاسترجاع و متابعة ما تعلمه، وكما أنه يجد صعوبة وفشل في تنظيم العمليات الذهنية وعدم إمتلاكه لمهارات المذاكرة والتحصيل الدراسي، وكذلك فإن تاريخ الأسرة في التحصيل المتدني قد يؤدي لفقد قدرته نحو النجاح أو الإنجاز فضلا عن فشل في إجراء المفردات المناسبة للأسباب النجاح و الفشل، وعليه فإن هذه النظرية ترى أن التنمر يمكن أن يحدث بسبب الفشل الذي يعاني منه المتنمر في قدراته الذهنية ومهاراته في التعلم والمعرفة و عدم قدرته على تنظيم عملياته الذهنية وكذلك ضعف مهارته في التحصيل.

كما يشير Dodge & Cole إلى وجود بعض التحريفات المعرفية في أنماط تفكير المتنمرين، حيث يميلون إلى الاعتقاد الخطأ بأن لدى الآخرين مقاصد ونوايا عدوانية تجاههم، كما لديهم أنماطهم في تفكير الخطأ مثل عدم النضج المعرفي و يميلون إلى التفكير أحادي الاتجاه نحو الآخرين ولديهم اتجاهات إيجابية نحو العنف.

¹ طلعت إبراهيم لطفي، الأسرة ومشكلة العنف لد الشباب دراسة ميدانية لعينة من الشباب، في جامعة الإمارات العربية المتحدة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ع47، 2001، ص13.

11.7. النظرية التطورية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن بعض تفسيرات للتنمر تعتمد على فهم تطور الطفل، فهي تشير إلى أن التنمر يبدأ لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة حينما يدافع الأفراد عن أنفسهم من الآخرين أو من أجل فرض سيطرتهم الاجتماعية وقد يحدث الفرد مشاكل مع الآخرين خصوصا مع من هم أفضل منه، كما أشار هولي أن الطفل يبدأ في مراحل تطوره بالاستعانة وسائل أكثر قبولا للسيطرة على الآخرين اجتماعيا، وتصبح الأشكال اللفظية وغير المباشرة من التنمر هي الأكثر شيوعا من الجسدية و يصبح هذا الأخير نادرا نسبيا، وقد أظهرت بعض الدراسات أن التنمر الجسدي هو أكثر شيوعا في مرحلة الطفولة المبكرة ويقل تدريجيا مع الوقت.

12.7. النظرية التاريخية الثقافية:

إن التنمر يحدث في السياقات الاجتماعية ثقافية ، وأن للغة دور هام في ثقافة المتنمر، كما أن ما يلاقيه المتنمر من سياقات مشجعة ومحفزة تدفعه للممارسة والمشاركة التنمر كنموذج أو المعلم في لغة خاصة وممارسات مميزة وهو يؤدي ذلك الدور بهدف التكيف، وقد أشير إلى أن الأحداث التاريخية المتناقلة والمعارك والسياقات الاجتماعية التاريخية تجعل المتنمر يبحث عن دور مشابه للأفراد في ذلك المجتمع، وكذلك فإن تربية المتنمر في سياقات المجتمع تطور المتنمرون في بعض الثقافات عن غيرها.

8. آثار التنمر المدرسي:

يخلف التنمر المدرسي آثارا بالغة الخطورة وتهدد مستقبل المتنمرين أنفسهم ومستقبل ضحاياهم لما تخلفه من خسائر معنوية ومادية وبشرية قد تصل إلى إلغاء شخصية الآخر، أو في بعض الحالات تؤدي للانتحار، خاصة التنمر في الوسط المدرسي الذي يعد بوابة المستقبل لكل فرد، وهو تحدي يوضح مدى نجاح المدرسة ونجاحتها في حل مثل هذه المشكلات.

فآثار التنمر المدرسي تظهر في تدني مستوى التحصيل ورسوب التلميذ في الدراسة، أو التأخر في الحضور عن المدرسة، أو الغياب المتكرر وغالبا ما تكون الرسوب من المدرسة.¹

كما أكدت الدراسات أن المتنمرين هم الأقل ذكاءا وتحصيلا في الدراسة من التلاميذ العاديين ، ولا يرجع ذلك لضعف عقلي أو فشل دراسي ، ويؤثر سلوك المتنمرين على أداء المعلمين والمديرين وانشغالهم بإيجاد حلول لهذا السلوك على حساب أداء العملية التعليمية ، وهذا يؤدي إلى تدني التحصيل ونواتج التعليم الأكاديمي .

¹ رشا منذر مرقة، علاقة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا بالمناخ المدرسي في مدارس مدينة الخليل، رسالة ماجستير، جامعة القدس، 2013، ص ص 26-27.

ويعد التنمر المدرسي أيضا أنه من أخطر التحديات لدور المدرسة ولأطراف العملية التعليمية والتربوية، فيؤثر على الأداء العام والتحصيل العلمي وتدني الانضباط والالتزام بالقيم والمبادئ التربوية، ويؤدي إلى ظهور سلوكيات أخرى منحرفة ناتجة عن التنمر واتجاهات عنصرية وعدوانية ضد الآخرين وحصول المتنمرين على الرضا الشخصي لذواتهم وارتفاع الحاجة للسيطرة والاستقواء على الأقران.

كما يعرقل المتنمر العملية التعليمية داخل الصف وقد يؤدي إلى إجبار الطلبة الآخرين على التغيب عن مدارسهم.

ينعكس التنمر على المتنمرين والضحايا بآثار سلبية متعددة، بحيث تشمل آثار التنمر المدرسي المتنمر نفسه والضحية أيضا، وكذلك الطلاب الآخرين المتواجدين حال وقوع التنمر، ومن هذه الآثار ما يلي:

- آثار التنمر على الضحايا: يترك التنمر آثارا نفسية واجتماعية وقد يسبب الكثير من المشكلات الاجتماعية والسلوكية والأكاديمية، وربما يصل إلى الانحراف وادمان المخدرات وإيذاء الذات، وقد يتحول الشخص من ضحية إلى متنمر يمارس سلوك التنمر على الآخرين.

- آثار التنمر على المتنمرين: من هذه الآثار ترك الدراسة، والدخول في مشاكل عديدة.

- آثار التنمر على الحاضرين حال وقوع التنمر: تترك مشاهد التنمر العديد من الآثار السلبية منها الصحي والنفسي والاجتماعي.¹

9. آليات الحد من ظاهرة التنمر المدرسي:

أ. دور الأسرة للحد من ظاهرة التنمر المدرسي

- التنشئة الاجتماعية السليمة.

- تهيئة جو أسري نفسي خال من التوترات والمشاكل الأسرية.

- مساعدة الأسرة لأبنائهم في حل مشاكلهم الدراسية وصعوبات التعلم في المواد الدراسية.

- الاهتمام بتعليم وتدعيم وتنمية القيم والمعايير السلوكية السليمة.

- التأكيد على وجود سلوك نموذج الخير والقُدوة الصالحة في المنزل...

- الإهتمام بالأهداف المعرفية في المواد الدينية لتعريف أبنائهم وتبصيرهم ببعض مشاكلهم واختيار الرفاق.

- استخدام أساليب الاقتناع الهادئة والمناقشة الهادئة والابتعاد عن أساليب العناد والتهديد.

¹ مالك محمد الرفاعي، سلوك التنمر المدرسي وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، 2021، ص 208.

- عدم الإصرار في أسلوب العقاب أو الهجوم اللفظي فهذه الأنماط من السلوك ترسم نموذجاً عدوانياً يجعل من المستحيل التغلب على مشكلة السلوك العدواني لديه بل قد تؤدي هذه القدوة الفضة التي يخلقها العقاب إلى نتائج عكسية.¹

ب. دور الإدارة المدرسية في مواجهة التنمر المدرسي:

تلعب المدرسة دوراً أساسياً لا يقل أهمية عن دور الأسرة، في مجابهة والتصدي للسلوك التنمري، إذ تمثل العقل المدير التوجيه الأنشطة والعمليات الإدارية، من تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة داخل المدرسة، والتي تمكنها من تحقيق أهدافها بأقل جهد وأقصر وقت ممكن، من خلال وضع البرامج والخطط المناسبة. واللازمة المحاربة ظاهرة التنمر، واحد من مظاهرها داخل البيئة المدرسية، وهذا بهدف إعداد جيل متعلم رواع يساهم في بناء وتطوير المجتمع، ويواكب التقدم العلمي والتكنولوجي السريع الذي تشهده المجتمعات المتقدمة، ويتمثل هذا الدور في التقليل من إنتشار ظاهرة التنمر في البيئة المدرسية من خلال:

- إجراء مسح شامل على التلاميذ في المدرسة المعرفة مدى حجم مشكلة التنمر في المدرسة.
- تشجيع الأباء على المشاركة والإسهام بدور فعال في العملية التعليمية والمساندة يف الأنشطة والمشروعات المدرسية واستقبال الآباء الذين يبلغون عن التنمر والإصغاء علم واتخاذ الإجراءات الملائمة لدراسة هذه البالغات وحلها على مستوى المدرسة.
- عقد مؤتمرات وندوات واجتماعات أو نشرات دورية خاصة يف المدرسة الدراسة ومناقشة مشكلة التنمر والآثار المترتبة على الضحايا من جراء سلوكيات التنمر، وإجراء أبحاث ودراسات عن أسباب حدوث السلوك التنمري وطرق مواجهتها.
- تدعيم التواصل والتفاعل المباشر بين الآباء والمدرسة للتأكد من أن التلاميذ يعيشون في بيئة مدرسية آمنة.
- إجراء حوارات ومناقشات جادة مع التلاميذ المتتمرين وضحايا التنمر على حدا ألن مواجهة التلميذ المتنمر أمام أقرانه قد يؤدي إلى زيادة التنمر.²

¹ سليمة بوخيوط، ياسمينة كنفني، ظاهرة التنمر المدرسي-المظاهر،العوامل وآليات الحد منها، جامعة المسيلة، مج:05، ع: 01، جوان 2021، ص189.

² عارف عطاري، رأفت حسني الموسى، دورالإدارة المدرسية في مواجهة وانتشار ظاهرة الإستقواء، الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،مج: 43، ع1، ، 2015، ص11.

ج. دور المرشد التربوي في الحد من التنمر:

بعد المرشد التربوي في المدرسة ركيزة أساسية يف التعامل مع التلاميذ، وتقديم الخدمات الإرشادية لهم ومساعدتهم في حل المشكلات التي تعترضهم، كما أن تواصله مع أولياء الأمور من خلال عند الاجتماعات الدورية والزيارات الميدانية تعتبر وسيلة يمكن استغلالها في الحد من الملوك التنمري، ومن الأساليب التي يمكن للمرشد التربوي إتخاذها للحد من السلوك التنمري ما يلي:

- إعداد برامج تربوية التدريب التلاميذ على المهارات السلوكية الإيجابية كتقدير الذات ومهارات الإتصال الفعالة التي تتحكم في إدارة الغضب عند التلاميذ والحوار البناء.
- تعزيز البناء الديني والقيمي عند التلاميذ وغرس روح التسامح والمحبة واحترام مشاعر الآخرين والتعايش معهم.
- فعل الأنشطة المدرسية غري المنهجية من مسابقات رياضية وثقافية وفنية ورحلات للحد من السلوك التنمري.
- استخدام المسرح المدرسي لتوضيح الآثار الناجمة عن ممارسة التنمر وما يعانیه الطالب الضحية أمام الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور وتضمنه حوارات تهدف إلى الحد من السلوك التنمري عند التلاميذ.
- تعميق التعاون والتواصل بني المدرسة والمجتمع المحلي هيئته ومؤسساته وأفراده لتقديم الدعم والمساعدة التقدمي ما يلزم للحد من السلوك التنمري عند التلاميذ.¹

¹ سليم الزبون، محمد الزغلول، برنامج تربوي مقترح للحد من الإستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع25، 2016، ص20.

خلاصة:

يعد التنمر المدرسي ظاهرة اجتماعية متفاقمة تؤثر على الطلاب في مختلف المراحل الدراسية. تتجلى هذه الظاهرة في أشكال متعددة من العدوان الجسدي والنفسي، مما يؤدي إلى آثار سلبية على الصحة العقلية والجسدية للضحايا. تساهم عوامل عديدة مثل البيئة الأسرية والاجتماعية والمدرسية في نشوء وانتشار التنمر، تشير الدراسات إلى أن التدخلات التربوية الفعالة والدعم النفسي يمكن أن تقلل من حدة هذه الظاهرة وتساهم في تحسين بيئة التعلم. لذا، يعد فهم ديناميات التنمر وأسبابه أمراً ضرورياً لوضع استراتيجيات فعالة للوقاية منه ومعالجته.

الفصل الثالث: البيئة السوسيوثقافية

تمهيد

1. مفهوم البيئة
 2. البيئة الإجتماعية
 3. البيئة الثقافية
 4. القيم الاجتماعية
 5. المكانة الاجتماعية
 6. التنشئة الاجتماعية
 7. مفهوم البيئة المدرسية
 8. أبعاد البيئة المدرسية
 9. المناخ المدرسي
- خلاصة

تمهيد:

تشكل البيئة السوسيوثقافية مجموعة العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على حياة الأفراد والمجتمعات. تتضمن هذه العوامل القيم، الأعراف، العادات، التقاليد، والمؤسسات الاجتماعية التي تحدد كيفية تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض ومع بيئتهم، تتجلى أهمية البيئة السوسيوثقافية في تأثيرها العميق على الهوية الجماعية والشخصية للأفراد، حيث تسهم في تشكيل الأفكار، السلوكيات، والأنماط الحياتية، بالإضافة إلى ذلك، تلعب البيئة السوسيوثقافية دورا حاسما في عمليات التعليم والتنشئة الاجتماعية، مما يؤثر على فرص التنمية والتقدم في ظل العولمة والتغيرات السريعة التي يشهدها العالم، تبرز الحاجة إلى فهم تأثيرات هذه البيئة على مختلف جوانب الحياة، والعمل على تعزيز الجوانب الإيجابية وتقليل الآثار السلبية لتعزيز التنمية المستدامة والتعايش السلمي.

1. مفهوم البيئة

1.1. لغة:

استخدمت كلمة "بيئة" في اللغة العربية منذ القدم، وهي اسم مشتق من الفعل الماضي "باء" وقد استخدم هذا الفعل في أكثر من معنى، لكن أشهر هذه المعاني هو ما كان في أصله اللغوي يرجع إلى الفعل "باء" ومضارعه يتبأ، وقد جاء في معاجم اللغة العربية أنها تعني المكان أو المحيط المستقر فيه والذي يعيش فيه الكائن الحي . وجاء في لسان العرب باء إلى الشيء يوء بواء، أي رجع، وتبأ نزل أو أقام .

وقد وردت كلمة البيئة في القرآن الكريم في عشر مواقع نذكر منها :

- قوله تعالى: " وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (سورة يوسف 56) أي ينزلها من بلادها حيث يشاء.

- قوله عز وجل في الآية 74 من سورة الأعراف: وَبَوَّأْنَا فِي الْأَرْضِ لَتَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُوبِهَا قُصُورًا.

في حين لم تظهر كلمة البيئة (Environment) في اللغة الإنجليزية إلا في القرن التاسع عشر، وقد استخدمت للدلالة على جميع الظروف الخارجية المحيطة والمؤثرة في نمو وتنمية حياة الكائنات الحية.

كما يقترب معنى البيئة في اللغة الفرنسية Environnement من المعنى المقدم في اللغة الإنجليزية حيث تعرف على أنها مجموعة الظروف الطبيعية للمكان من هواء، ماء، أرض والكائنات الحية المحيطة للإنسان والتي تشمل الكائنات وما يحتويه من مواد وما يقيمه الإنسان منشآت.¹

2.1. إصطلاحاً:

حقيقة لا يمكننا تجاهلها أنه توجد اختلافات بين المفكرين والباحثين في ضبط مفهوم البيئة وتحديد عناصرها وفي هذا المعنى يقول أحد الباحثين "بأن البيئة عبارة عن كلمة لا تعني شيئاً لأنها كل شيء، يقصد بالبيئة: "كل مكونات الوسط الذي يتفاعل معه الإنسان مؤثراً ومتأثراً بشكل يكون معه العيش مريحاً فيسيولوجياً ونفسياً، وبهذا المفهوم فإن البيئة هي الوسط لا يمكن عزل مكوناته لأنها دائمة التفاعل مؤثرة ومتأثرة في الجميع.

وعرفت أيضاً بأنها: "الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان بما يظم من ظاهرات طبيعية وبشرية ويتأثر بما يؤثر فيه.

ويعرف عاطف غيث البيئة بأنها كل ما يثير سلوك الفرد أو الجماعة ويؤثر فيه.

¹ بوسالم زينة، البيئة ومشكلاتها: قراءة سوسولوجية في المفهوم والأسباب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع17، ديسمبر 2014، ص246.

فالبيئة عموماً هي المحيط الذي يحيا فيه الإنسان مع غيره من الكائنات الحية وهي تشمل كل ما يحيط بمكان عيش الإنسان من أرض وجو وطبيعة وهواء ومياه وحرارة التي تساعد الإنسان في الحصول على مقومات حياته من مأكلاً ومشرباً ومسكن، ويمارس فيها علاقاته مع أقرانه بني البشر، وهذا ما يؤدي بنا للقول أن البيئة هي ذلك المحيط الذي يحتوينا بكل معنى الاحتواء، وهنا يمكننا القول أن البيئة اليوم هي بيئات متعددة ومتنوعة فنقول البيئة الزراعية البيئة الصناعية البيئة الصحية البيئة الاجتماعية والبيئة الثقافية، وهذا ما يعكس أن مفهوم البيئة يدل على نمط العلاقة بينها (البيئة) وبين مستخدميها (الأفراد) وأن لها علاقة وطيدة وقوية بالاجتماع وهنا يمكننا تأكيد كلامنا هذا من خلال إعلان كوبنهاجن الذي أقرته القمة العالمية للتنمية الاجتماعية التي عقدت في شهر مارس 1995م الذي يؤكد على أن التنمية الاقتصادية والاجتماعية وحماية البيئة هي أركان التنمية المستدامة ... ولقد وردت عدة مبادئ وتوصيات للعمل على حماية البيئة.¹

2. البيئة الاجتماعية:

هي ذلك الإطار من العلاقات الذي يحدد ماهية علاقة حياة الإنسان مع غيره، ذلك الإطار من العلاقات الذي هو الأساس في تنظيم أي جماعة من الجماعات ، سواء بين أفرادها بعضهم ببعض في بيئة ما، أو بين جماعات متباينة أو متشابهة معا وحضارة في بيئات متباعدة ، وتؤلف أنماط تلك العلاقات ما يعرف بالنظم الاجتماعية.²

ويقصد بها "ذلك الجزء من البيئة الذي يتكون من الافراد والجماعات في شكل تفاعلهم وانماط النظم الاجتماعية التي يعيشون فيها وجميع مظاهر المجتمع الأخرى، وتشمل النظم والعلاقات التي تحدد حياة البشر فيما بينهم سواء كانت سياسية أم اقتصادية ام قانونية ، كما تشمل القيم الروحية والخلقية والتربوية وانماط السلوك الانساني وتطورها".³

وعرفت البيئة الاجتماعية أيضا بأنها العوامل الخارجية التي يستجيب لها الفرد أو المجتمع بأسره استجابة فعلية ومؤثره فيهم احتمالية كالعوامل الجغرافية والمناخية من سطح ونبات وموجودات وحرارة ورطوبة، والعوامل الثقافية والاجتماعية التي تسود المجتمع والتي تؤثر في حياة الفرد والمجتمع وتشكلها وتطبعها بطابع معين، في حين عرفها آخرون بأنها ذلك الوسط الاجتماعي الذي يمارس فيه الإنسان مختلف أنشطته حياته اليومية ويشمل هذا الإطار

¹ سوهيلة لغرس، البيئة والمجتمع في ضوء المدارس النظرية، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، مج12، ع1، 2022، ص3.

² منصور بن مصلح، الإشراف التربوي في ضوء معايير الجودة، ورقة عمل مقدمة إلى اللقاء الثاني عشر للإشراف التربوي، تبوك، السعودية، 29-31 ماي.

³ نهي الخطيب، اقتصاديات البيئة والتنمية، اوراق غير دورية، ع11، مركز دراسات واستشارات الادارة العامة، جامعة القاهرة، 2000، ص55.

الكائنات الحية كافة من حيوان ونبات وإنسان فتستمر علاقة الإنسان بالبيئة المحيطة به من نبات وحيوان و موارد وثورات في حين عرف أحمد زكي بدوي البيئة الاجتماعية بأنها تلك البيئة التي تشكل النظم والقواعد والقوانين واللوائح والعادات والتقاليد والقيم والمعايير والأعراف أو العلاقات الاجتماعية واللغة والدين والأوضاع الاقتصادية والنظم السياسية والتعليم والأعلام والفنون والآداب والظروف الصحية، وعوامل البيئة مترابطة جميعها مع بعضها بعض الآخر ومثرة في الإنسان وتتأثر فيه.¹

وعرفت البيئة الاجتماعية أيضا بأنها الوسط الذي يحيط بالإنسان بكل مفاهيمه التي يتأثر بها الإنسان ويؤثر فيها فتستجيب له أو يقاومها أو يتفاعل معها هذا الأثر المتبادل بين الإنسان والبيئة يتفاوت تبعا للمكونات هذا الإنسان وثقافته وقيمه واتجاهاته معايير السلوكية، وعلى هذا فالبيئة الطبيعية والاجتماعية شيان مشتركان ومتفاعلان لا يمكن فصل أحدهما عن الأخرى وأن كانت البيئة الاجتماعية تؤثر في البيئة الطبيعية وتجعلها تتكيف وتتفاعل معها بحسب الظروف والمقتضيات، وفي هذا الصدد بشير هربرت سبنسر) إلى أن المحيط الجغرافي والطبيعي من مناخ وموقع وغيرها له تأثير فعال في حياة الأفراد ومن ثم في حياة الجماعة والظواهر التي تخلفها هي نتيجة لنشاط الأفراد الذين يكونون المجتمع وأن الظواهر الطبيعية والاجتماعية متفاعلة مع بعضها ولا يمكن فصل أحدهما عن الأخرى كلا منهما تؤثر في الأخرى وتشارك معها في إيجاد أسلوب خاص بالحياة.

3. البيئة الثقافية:

هي مفهوم يعبر عن اكتساب الفرد للمكونات المعرفية والانفعالية والسلوكية من خلال تفاعله المستمر مع بيئته، والتي تسهم في تشكيل سلوك جيد يجعل الفرد قادرا على التفاعل بصورة سليمة مع بيئته، ويكون قادر على نقل هذا السلوك للآخرين من حوله.²

وعرفت البيئة الاجتماعية أيضا بأنها العوامل الخارجية التي يستجيب لها الفرد أو المجتمع بأسره استجابة فعلية ومؤثره فيهم احتمالية كالعوامل الجغرافية والمناخية من سطح ونبات وموجودات وحرارة ورطوبة، والعوامل الثقافية والاجتماعية التي تسود المجتمع والتي تؤثر في حياة الفرد والمجتمع وتشكلها وتطبعها بطابع معين.

¹ ظاهر محسن، صالح حمزة، البيئة الاجتماعية وعلاقتها بصحة الأفراد، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، مج26، ع8، 2018، ص405.

² أحمد فاتح داهم، أثر البيئة (الاقتصادية والاجتماعية والثقافية) في التنشئة والتوافق النفسي لدى الطلبة في مرحلة المراهقة، مجلة العلوم التربوية، ع11، مج13، 1985م، ص239.

في حين عرفها آخرون بأنها ذلك الوسط الاجتماعي الذي يمارس فيه الإنسان مختلف أنشطته حياته اليومية ويشمل هذا الإطار الكائنات الحية كافة من حيوان ونبات وإنسان فتستمر علاقة الإنسان بالبيئة المحيطة به من نبات وحيوان و موارد وثورات .

في حين عرف أحمد زكي بدوي البيئة الاجتماعية بأنها تلك البيئة التي تشكل النظم والقواعد والقوانين واللوائح والعادات والتقاليد والقيم والمعايير والأعراف أو العلاقات الاجتماعية واللغة والدين والأوضاع الاقتصادية والنظم السياسية والتعليم والأعلام والفنون والآداب والظروف الصحية، وعوامل البيئة مترابطة جميعها مع بعضها بعض الآخر ومثرة في الإنسان وتتاثر فيه.

وعرفت البيئة الاجتماعية أيضا بأنها الوسط الذي يحيط بالإنسان بكل مفاهيمه التي يتأثر بها الإنسان ويؤثر فيها فتستجيب له أو يقاومها أو يتفاعل معها هذا الأثر المتبادل بين الإنسان والبيئة يتفاوت تبعا للمكونات هذا الإنسان وثقافته وقيمه واتجاهاته معايير السلوكية، وعلى هذا فالبيئة الطبيعية والاجتماعية شيان مشتركان ومتفاعلان لا يمكن فصل أحدهما عن الأخرى وأن كانت البيئة الاجتماعية تؤثر في البيئة الطبيعية وتجعلها تتكيف وتتفاعل معها بحسب الظروف والمقتضيات، وفي هذا الصدد بشير (هربرت سبنسر) إلى أن المحيط الجغرافي والطبيعي من مناخ وموقع وغيرها له تأثير فعال في حياة الأفراد ومن ثم في حياة الجماعة والظواهر التي تخلفها هي نتيجة لنشاط الافراد الذين يكونون المجتمع وأن الظواهر الطبيعية والاجتماعية متفاعلة مع بعضها ولا يمكن فصل احدهما عن الأخرى كلا منهما تؤثر في الأخرى وتتشرك معها في إيجاد أسلوب خاص بالحياة.¹

4. القيم الاجتماعية:

القيم: هي مجموع المبادئ والمعايير العامة التي يؤمن بها غالبية أفراد المجتمع موجهة لسلوك الأفراد نحو السلوك المقبول اجتماعيا، يكتسبها الأفراد عن طريق عمليات التنشئة التي تقوم بها مؤسسات التنشئة الاجتماعية ويتم التعرف عليها من خلال السلوكيات المتنوعة للأفراد في الموقف الاجتماعية.

أما عن تعريف القيم الاجتماعية اصطلاحيا:

القيم الاجتماعية من وجهة نظر عاطف غيث هي الصفات شخصية التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة، وعرفها سعيد اسماعيل بأنها معايير للسلوك الاجتماعي تنزهه وتقدره وبناء على هذا الوزن وهذا التقدير تحكم بأن هذا السلوك واجب وذلك السلوك محرم.

¹ حجام الجمعي، أزمة الإعلام الثقافي في البيئة الثقافية الجزائرية، مجلة الإعلام والمجتمع، ع1، جوان 2017، ص63.

والقيم الاجتماعية عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط وتعتبر بمثابة المعيار الذي في ضوئه يمكن الحكم بخير به الخير، وحسن الحسن، وقبح القبح، ولا ما يجوز ما هو مرغوب وما هو غير مرغوب، وغير ذلك مما تدعه الجماعة لنفسها ليربط من أفرادها في تقييم بينهم رأيا عاما له أسس ثابتة ومستمرة نسبية و ليحكم تصرفاتهم ويظهر كيانهم الخاص.¹

5. المكانة الاجتماعية:

أ. لغويا:

تعرف المكانة بالمعنى اللغوي بأنها المنزلة أو الرتبة والمركز والمقام.

ب. اصطلاحا:

أما المكانة بمعنى علم الاجتماع فتعبر عن الوضع الذي يشغله الشخص أو الأسرة أو الجماعة القرابية في النسق الاجتماعي بالنسبة للآخرين، وقد يحدد هذا الوضع الحقوق والواجبات وأنواع السلوك الأخرى بما في ذلك طبيعة ومدى العلاقة بأشخاص آخرين لهم مكانات مختلفة. وتحدد المكانة الاجتماعية بالتعليم والدخل والممتلكات والتقييم الاجتماعي للمهنة وبعض الأنشطة الأخرى في المجتمع.² محمد عاطف غيث، 1989، ص 339

تشير المكانة أو الوضع أو المركز أو المرتبة إلى وضع الفرد في تنظيم الجماعة الرسمية أو غير الرسمية. وقد تعبر عن مسمى أو لقب الفرد أو مقدار الأجر أو قابلية التفاعل مع الآخرين داخل وخارج الجماعة أو الأقدمية كما تشير إلى القوة والنفوذ التي يتمتع بها الفرد داخل جماعته ويسعى معظم الأفراد داخل المؤسسات للمحافظة على مكانتهم، لأن فقدان المكانة يعتبر حدثا سيئا لأي فرد وسببا في عدم قبوله من طرف زملائه وكذا أطراف المجتمع ككل، الأمر الذي يترتب عليه شعور الفرد بالعمل مرغما.

وتحدد في بعض التعريفات أن مصطلح المكانة يدل على الموقع الذي يشغله فرد في جماعة أو تشغله جماعة في مجتمع ولهذا الموقع بعدان أحدهما تمكننا أن نسميه أفقيا أو عموديا، ونقصد بالبعد الأفقي للمكانة شبكة الاتصالات والتبادلات الواقعية أو مجرد المكانة التي يقيمها فرد مع أفراد آخرين لهم موقع الفرد نفسه، أو مع أفراد آخرين يبحثون كما يبحث هو عن إقامة صلات معهم، أما البعد العمودي، فإنه خاص بالاتصالات والتبادلات التي يعقدها الأفراد من مستوى أعلى من مستواه وأدنى ويسعى هؤلاء إلى أن يعقدها معه كما يسعى هو أيضا،

¹ أمنية أحمد سعد عمر، القيم الاجتماعية وعلاقتها بتنشئة الأطفال، مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)، جامعة جنوب الوادي، ع55، أبريل 2022، ص822.

² محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإزربية، د ط، د س.

ويمكننا أن نؤلف بين هذين التوضيحين إذ تعرف المكانة أنها مجموعة من العلاقات المساوية والتراتبية لفرد مع الأعضاء الآخرين من جماعته.¹

6. التنشئة الاجتماعية

1.6 لغة

يذكر رشوان أن لفظ التنشئة الاجتماعية من الناحية اللغوية، هو لفظ غير معتمد في قواميس اللغة العربية ومعاجمها ولم ترد مجتمعة حيث يمكن أن تجد لفظ تنشأ وتنشئة، وهي معاني تتضمن النمو الذي يعمل على جعل الصغير يربو ويكبر .

فكلمة نشأ الطفل معناها شب وقرب من الإدراك، وبارتباطها بلفظ "اجتماعية" يصبح مدلولها مقترن بنمو الفرد في حالته الاجتماعية وهذا يدل على أن التنشئة الاجتماعية من الألفاظ المستحدثة في العلوم الاجتماعية.²

2.6 اصطلاحا:

- يعرفها "حامد عبد السلام زهران": «أنها عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد طفلا فمراهقا فشيخا، سلوك ومعايير واتجاهات مناسبة الأدوار الاجتماعية معينة تمكنه من مساهمة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية .
- وهي كذلك العمليات التي يصبح فيها الفرد واعيا ومستجيبا للمؤثرات الاجتماعية وما تشتمل عليه هذه المؤثرات من ضغوط وما تفرضه من واجبات على الفرد حتى يتعلم كيف يعيش مع الآخرين ويسلك معهم مسلكتهم في الحياة.³

كما نجد السيد عثمان يعرفها بأنها عملية قائمة على تعديل أو تعبير في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة خاصة ما يتعلق بالسلوك الاجتماعي لدى الإنسان، وبذلك هي عملية تفاعل تتم عن طريق تعديل سلوك الشخص بحيث يتطابق مع توقعات أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها. وعليه فالتنشئة الاجتماعية مصطلح يشمل على عمليات متعددة أهمها تكوين الذات والتفاعل الاجتماعي الذي يكسب الفرد أنواع من السلوك والمهارات من خلال علاقته وتفاعله مع فئات المجتمع كما نلاحظ علماء

¹ حمش مجد الدين، علم الاجتماع، الموضوع والمنهج، دار مجدلاوي للنشر، عمان، الأردن، 1999، ص39.

² آمنة ياسين، علاقة خصائص الأسرة الجزائرية بأساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء في ضوء إرهابات العولمة الثقافية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وهران الجزائر، العدد 13، ديسمبر 2017، ص 149.

³ رشاد صالح دمهوري، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995، ص 21.

الإجتماع يركزون في نظرهم إلى التنشئة الإجتماعية على التفاعل مع المحيط والتي من شأنها جعل الفرد كائن إجتماعي في حين نلاحظ علماء النفس الإجتماعي يركزون على أهمية التنشئة الإجتماعية في تطوير ذات الطفل والتي تهدف إلى إكسابه سلوكات مناسبة من أجل إدماجه في الحياة الإجتماعية، كما نجد التنشئة الإجتماعية في المفهوم الإسلامي تستمد على المبادئ والقيم التي جاء بها الإسلام حيث " ينتج عنها قيام الفرد بسلوكات تتماشى مع العقيدة الإسلامية.

3.6. أشكال التنشئة الاجتماعية

- تنشئة اجتماعية مقصودة: وهي تلك العملية الواعية الهادفة المخطط من طرف جهة أخرى والتي تتم من خلال المؤسسات الرسمية مثل الأسرة والمسجد . ولكنها تتضح تماما في المدرسة كمؤسسة تعليمية رسمية. ففي هذه المؤسسات تتم عملية التنشئة الاجتماعية المقصودة عندما يتعلم الطفل ما تريده له هذه المؤسسات، ويتطبع بالطباع المرغوبة في مجتمعه.

- تنشئة اجتماعية لا مقصودة: فتتم أيضا في المؤسسات السابقة الذكر (عدا المدرسة) ولكنها أكثر ما تكون وضوحا في مؤسسات الأعلام المختلفة حكومية رسمية وشعبية غير حكومية أو حزبية، أو طائفية، وعن طريق هذه المؤسسات ودون أن تفصح عن عملية التوجيه، يكتسب الفرد العادات، والقيم والمعايير، وعينوا ذلك من أنواع السلوك التي تريد الدولة توصيلها للأفراد.¹

- تنشئة اجتماعية أولية socialisation primaire

وهي العملية التي يأخذ الفرد من خلالها مجمل المواقف والقيم والمعايير والأفعال، والتي تمكنه من الاندماج في ثقافة خاصة ومن حيث أنه هو عضو فيها.

- التنشئة الثانوية socialisation secondaire

وهي مرتبطة بعملية تعلم كل ما هو سلوك ملائم باعتباره عضو في جماعة اجتماعية صغيرة ضمن المجتمع. وعادة ما يرتبط هذا النوع من التنشئة بالمراهقين والراشدين، وتتعلق بالتغيرات البسيطة التي تحدث على التنشئة الأولية، مثلا: التدريب على مهنة أو وظيفة جديدة.

- التنشئة المسبقة **anticipee socialization**: التنشئة المسبقة ترتبط بعمليات التنشئة التي يعد فيها الأفراد الأوضاع، علاقات ومهم مستقبلية الخ.²

¹ العربي حجاج، العلاقة بين الأسرة والمدرسة في عالم متغير، ط1، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، 2019، ص 35.

² ابراهيم ناصر، علم الاجتماع التربوي، ط2، دار الجبل بيروت، مكتبة الرائد، الأردن، 1996، ص 54.

4.6. أساليب التنشئة الاجتماعية

إن لكل ثقافة ولكل مجتمع من المجتمعات أساليبه الخاصة به في عملية التنشئة الاجتماعية عموماً والأسرة خصوصاً، لذا تختلف أساليب التنشئة الاجتماعية من حيث أهدافها ومعاييرها من مجتمع لآخر بل من أسرة لأخرى بسبب اختلاف الظروف والأوضاع الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية المحيطة بها، كما أنها لا تسير على وتيرة واحدة خلال مراحل النمو المختلفة للفرد، لذلك فهو يختلف وتتداخل. وعلى العموم تنقسم أساليب التنشئة الاجتماعية إلى نمطين أساسيين، وهما كالآتي:

أ- الحماية الزائدة: وهي الإفراط في رعاية الآباء لأطفالهم والمغالاة في حمايتهم والمحافظة عليهم والتدخل في كل شؤون حياتهم، فينشأ أطفال غير مستقلين إتكاليين يعتمدون على الآخرين في قضاء حاجاتهم، ولا يستطيعون مواجهة ضغوط الحياة، ومن أهم مظاهر هذا الأسلوب الاحتكاك والاتصال المادي الزائد بالطفل، ومنعه من الاستقلال في سلوكه، ومراقبة تصرفاته والتحكم بها بطريقة مباشرة وغير مباشرة.

ب- الإهمال: ويتجسد الإهمال من خلال ترك الوالدين للطفل دون تشجيع على ممارسة السلوك الاجتماعي المرغوب فيه، وكذلك عدم محاسبته على السلوك غير المرغوب فيه. من أهم أشكال وصوره عدم إنصات الوالدين إلى حديث الطفل، أو إهمال حاجاته الشخصية، أو عدم توجيهه وإسداء النصيحة له، أو عدم مكافئته أو مدحه في حال نجاحه.

ج- التذبذب: ويتمثل في عدم الاتساق في المعاملة الوالدية للطفل، بحيث إن الوالدين لا يعاملان الطفل معاملة واحدة في الموقف الواحد، بل هناك تذبذباً قد يصل إلى درجة التناقض في الموقف الواحد، وهذا يجعل الطفل لا يستطيع أن يتوقع رد فعل والديه إزاء سلوكه، كذلك يدرك الطفل من خلال هذا الأسلوب أن معاملة والديه تعتمد على الحالة المزاجية والوقوتية، وأنه ليس هناك أساس ثابت لسلوك والديه نحوه.

د- التسلط والتشدد: ويقابله على الطرف الآخر الديمقراطية والتسامح. ومن معالم الأساسية لهذا الأسلوب الضبط المفرط للسلوك الأبناء، والصرامة في معاملتهم، وإلزامهم الطاعة العمياء، والخضوع لما يملأ عليهم من تعليمات من قبل الآباء بحيث لا يمنحون الفرص اللازمة للتعبير عن استقلالهم وإرادتهم، كما ينطوي هذا الأسلوب في المعاملة على رفض آراء الطفل ولومه ونقده وعقابه وحرمانه وإرغامه قسراً والتخويف المستمر من العقاب، وربما إذلاله.

هـ- **التفرقة بين الأبناء:** يتمثل في عدم المساواة بين الأبناء، وتكون التفرقة بينهم بسبب النوع (ذكرا أم أنثى)، أو ترتيب المولود، أو لأي سبب آخر.¹

فعلى سبيل المثال نجد أن الوالدين يميزان في المعاملة بين الذكر أو الأنثى بسبب معايير المجتمع الذكوري فما يقوم به الولد من سلوك قد ترفضه الأسرة إذا ما قامت به البنت، كما قد يكون التمييز لأنه من الناحية العلمية، أو لأنه يمتلك صفات جسمية تميزه عن باقي أخوته. .

و- **تسامح الوالدين:** ويعني هذا الأسلوب الأقراط في التسامح والتساهل مع الأبناء، مما يؤدي إلى مشكلات في التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطفل إلى جانب ميل الطفل للعدوان والتسلط، لأنه يتوقع التساهل من قبل والديه إزاء أي سلوك عدواني أو خارج عن المعايير الاجتماعية، وما يلبث أن يتعرض الطفل إلى الاضطرابات النفسية والاجتماعية نتيجة للإحباطات عند احتكاكه بالعالم الخارجي، فهو لم يعتاد الإحباط في طفولته المبكرة، وقد تتخذ هذه الاضطرابات النفسية والاجتماعية إشكالا شتى مثل: قضم الأظافر، وثورات الغضب، وعدم الرغبة بالانصياع للمعايير والضوابط الاجتماعية

ز- **إثارة الألم النفسي:** ويتمثل هذا الأسلوب في جميع الأفعال التي تعتمد على إثارة الألم النفسي، وقد يكون ذلك عن طريق إشعار الطفل بالذنب كلما أتى بسلوك غير مرغوب فيه، كما يكون ذلك عن طريق تحقير الطفل والتقليل من شأنه. وفي بعض الأحيان يلجأ الوالدان إلى البحث عن أخطاء الطفل ويبدون ملاحظات هدامة مما يفقد الطفل ثقته بذاته، وغالبا ما يترتب على هذه المعاملة شخصية إنسحابية منطوية غير واثقة في نفسها، توجه عدوانها نحو ذاتها.

ح- **العقاب البدني:** يتمثل هذا الأسلوب في استخدام العقاب البدني (الضرب)، والتهديد به، أي كل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسدي.²

7. مفهوم البيئة المدرسية

وتعرف على أنها تفاعل مجموعة من العوامل المادية والاجتماعية والأنظمة الإدارية التي تنظم الأدوار المختلفة بين أطراف العملية التربوية وتحدد المسؤوليات وأتماط التعامل مع المشكلات ومن ثم اتخاذ القرارات الكفيلة باستمرار العملية التعليمية التعلمية، وتضم العوامل المادية مبنى المدرسة وما يحتويه من منشآت والطرق التي تحيط بالمدرسة وتؤثر على صحة الطالب وتضم العوامل الاجتماعية التي تجمع الطلبة والمعلمين والإدارة والعلاقات السائدة بينهم

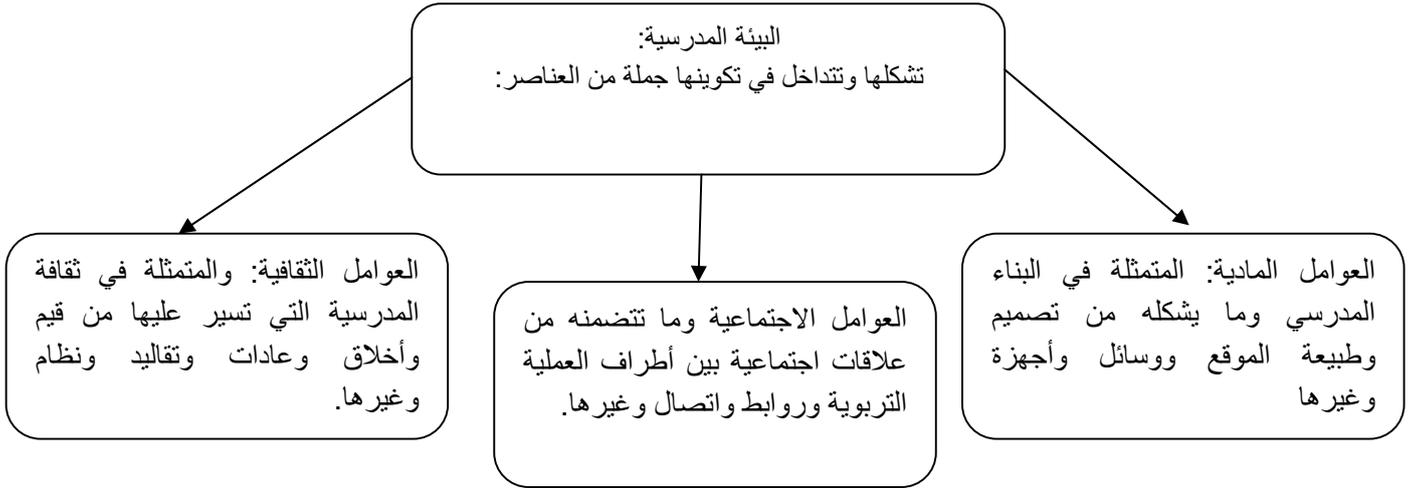
¹ ابراهيم ناصر، المرجع السابق، ص 55.

² عمار بن تروش، المرجع السابق، ص 93.

من تعاون وتضم الجوانب الادارية من خطط تطويرية وأنظمة وقوانين وسياسات وتتأثر مكونات البيئة المدرسية ببعضها البعض بحيث أثبتت الدراسات أن للبيئة دورا كبيرا في تحصيل الطلبة من جوانب متعددة أكاديمية مهارية ووجدانية وبينت درجة ارتباط تحصيل الطلبة بمستوى تحسن البيئة المدرسية ومرافقها وخدماتها المقدمة للطلبة¹.

ومنه فالبيئة المدرسية تتشكل بجوانب منها ما هو اجتماعي، ثقافي، مادي كما يوضحه المخطط التالي:

الشكل رقم 01: يمثل عناصر البيئة المدرسية



المصدر: سارة دخان، الأطر المؤسسة للبيئة السوسيوثقافية للمدرسة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية،

المجلد 11، العدد 04، 2023، ص 10.

ومن خلال هذا الشكل يتضح أن البيئة المدرسية أبعاد تعكسها العناصر المكونة لها في جوانب متعددة تحدد

أهم أبعادها وهي بمثابة أطر مؤسسة لها والمتمثلة في:

8. أبعاد البيئة المدرسية:

البعد المادي ويتشكل بعنصرين أساسيين وهما:

- الموقع يشكل موقع المدرسة الجغرافي والاجتماعي عاملا مساهما يؤثر في سلوك المتعلمين ايجابيا أو سلبا فكثيرا ما نشاهد مدارس تبنى على قارعة الطريق وأخرى تشيد في مواقع حضرية غير ملائمة بقرب الاسواق أو دور الصفيح أو غيرها من الأماكن التي لا تليق بموقع المدرسة التي ينبغي اختيار موقعها بشكل يساعد على تنمية قيم واتجاهات ايجابية وبناءة لدى التلاميذ.²

¹ سارة دخان، الأطر المؤسسة للبيئة السوسيوثقافية للمدرسة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد 11، العدد 04، 2023، ص 10.

² سليمة قاسي، المدرسة مقارنة سيكو-سوسولوجية، ط1، ألفا للزئائق للنشر والتوزيع، الأردن، 2022، ص 186.

المبنى المدرسي: وهو الحيز من الفراغ الذي يحمي من عوامل المناخ الخارجية والذي يتوفر بيئة داخلية تحمياً الأداء ووظيفة أو غرض معين وهو المحيط المكاني الذي يتلقى فيه التلاميذ تعليمهم الدراسي بكل ما يحويه من مرافق وتجهيزات مدرسية.

البعد الاجتماعي: يقال أن المدرسة هي البيئة الاجتماعية التي تعمل على توحيد أبناء المجتمع على ثقافة وفكر واتجاهات مشتركة من خلال التنسيق بين المؤثرات المختلفة وإكساب الناشئة اتجاهات فكرية منسجمة ومتوافقة، كما تعمل على إذابة الصراعات من خلال تعليم اللغة الوطنية وآدابها والمواد الاجتماعية الوطنية من أجل خلق الشعور بالانتماء لدى النشء وتحقيق الانسجام الاجتماعي والوحدة بين أبناء الوطن الواحد¹

البعد الثقافي : ليست المدرسة مكانا للتعلم فقط، بل هي مساحة للتفاعل الاجتماعي بين مختلف أفرادها، ومكانا لاكتساب القيم والسلوكيات إلى جانب المعارف والمهارات والطالب الذي يقضي نصف نهاره في المدرسة لا بد أن يتأثر بثقافتها ورسالتها وبالعناصر التي تشكل بيئتها ويرى عالم النفس الروسي "ليف فيكوتسكي" في إطار نظريته حول تطور الطفل أن هذا الأخير يبني شخصيته من خلال تفاعله مع الأدوات الثقافية المحيطة به في المجتمع، وتطوره هو نتاج لتعلمه عن طريق هذا التفاعل الاجتماعي، ما يكسبه مجموعة من القيم والمبادئ والسلوكيات، ويساعده على بناء مهاراته فالطفل ينهل من الأدوات الثقافية التي ترتبط بالمجتمع الذي يعيش فيه كاللغة والرموز والإشارات . ومعارفه وسماته الشخص والأدوات المادية وغيرها، فيستخدم هذه الأدوات أثناء تفاعله مع الآخرين ومع ذاته، فتتحول بدورها إلى أدوات داخلية معنى أنها تصبح جزءا من شخصيته.²

9. المناخ المدرسي

قد يختلف تعريفات المناخ المدرسي بين الباحثين ويعود هذا إلى الجانب أو الزاوية التي يدرس الباحث من خلالها المناخ المدرسي وفي هذا الصدد ظهرت عدة من التعاريف نذكر منها :

يعرفه (العميان) بأنه: "البيئة الاجتماعية أو النظام الاجتماعي الكلي لمجموعة العاملين في التنظيم الواحد، وهذا يعني أن الثقافة والقيم والعادات والتقاليد والأعراف والأنماط السلوكية والمعتقدات الاجتماعية وطرق العمل المختلفة تؤثر على الفعاليات والأنشطة الإنسانية والاقتصادية داخل المؤسسة."³

¹ عبد الحميد عشوي، نعيمة طايبي، متطلبات السلامة في المباني المدرسية وعلاقتها بالحوادث المدرسية، دراسة ميدانية بالمدارس المتوسطة لجنوب شرق ولاية المدية، حوليات جامعة الجزائر 1، العدد 33، سبتمبر 2019، ص 174.

² سارة دخان، المرجع السابق، ص 11.

³ محمد سليمان العميان، السلوك التنظيمي، د ط، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص 306.

هوي وميسكل (1995): عرفا المناخ المدرسي أنه: "مجموعة من الخصائص الداخلية التي تميز مدرسة عن أخرى ولها تأثير على سلوك العاملين فيها".¹

تعريف عبد الله الصافي: المناخ المدرسي هو المناخ الاجتماعي النفسي السائد في المدرسة من خلال العلاقات والتفاعلات بين الموجودين داخل المدرسة، والتي تتمثل في: علاقة المدرس بالطالب، وتقيس مدى الاهتمام موجه للتلاميذ من قبل المدرسين، علاقة الطالب برفاقه في المجتمع المدرسي، ومدى اهتمام الطالب وتقبله للمدرسة ووجه لها بوجه عام، والأهمية المعطاة من إدارة المدرسة تجاه الأنشطة المدرسية وكذا الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية بين الإدارة المدرسية والمعلمين والتلاميذ.²

ويعتبر تاجيوري (taguiuri) أن مفهوم المناخ المدرسي يتعامل مع الصفة البيئية للمؤسسة معينة وتنظيم معين، وتتضمن البيئة من وجهه نظره الجوانب الآتية:

-الجانب الفيزيائي المادي.

-الجانب الاجتماعي الخاص بوجود الأفراد في المجموعة.

-الجانب الاجتماعي الخاص بأنماط العلاقات بين الأفراد والجماعات.³

من خلال التعاريف السابقة يمكن الاستنتاج أن المناخ المدرسي هو جملة الخصائص المادية والنفسية والاجتماعية التي تسود كل مدرسة وفقا للثقافة التي تتبعها وتميزها عن باقي المؤسسات التعليمية، والذي له تأثير المباشر على عملية التعليم والتعلم من أفراد الطاقم التربوي إلى التلاميذ مما قد ينعكس إيجاباً أو سلباً على مردودية المؤسسة التعليمية والتحصيل الدراسي للتلاميذ.

¹ غادة أحمد عبد الكريم حمد، دور مجالس الآباء في تعزيز المناخ المدرسي بالمدارس الأساسية وسبل تفعيله، رسالة ماجستير في التربية تخصص علوم التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، 2016، ص 29.

² محمود سعيد إبراهيم الخولي، دراسة تعليمات خاصة بمقياس المناخ المدرسي للمرحلة الثانوية كما يدركه المعلمون، د ط، جامعة الرقازيق، مصر، 2011، ص : 04

³ عبد الرحمن الإبراهيمي، محددات المناخ المدرسي الجيد بالمدرسة القطرية وعلاقتها بكل من الرضا الوظيفي للمعلمين وإنتاجية المدرسة، حوليات كلية التربية، جامعة قطر، ع 12، 1995، ص 65.

خلاصة:

تعتبر البيئة السوسيوثقافية مكونا حيويا يؤثر بشكل كبير على حياة الأفراد، إذ تساهم في تشكيل الهوية والسلوكيات والأنماط الحياتية للأفراد، وتلعب دورا محوريا في التعليم والتنشئة الاجتماعية. وفي ظل التغيرات العالمية السريعة، يصبح فهم تأثيرات البيئة السوسيوثقافية ضرورة لتعزيز التنمية المستدامة والتعايش السلمي. لذا، يجب التركيز على الجوانب الإيجابية لهذه البيئة والعمل على تقليل آثارها السلبية لتحقيق مجتمع متوازن ومتقدم.

الفصل الرابع

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

المحور الأول : خصائص عينة الدراسة

الجدول رقم (01): يمثل خصائص عينة الدراسة حسب متغير الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
68,0 %	34	ذكر
32,0 %	16	أنثى
100,0 %	50	المجموع

من خلال الجدول أعلاه والرسم البياني رقم (01) نلاحظ أن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث، حيث

قدرت بـ (68%) للذكور مقابل (32%) للإناث ما يدل على أن التعليم متاح لجميع أفراد المجتمع.

الجدول رقم (02): يمثل خصائص عينة الدراسة حسب متغير السن

النسبة المئوية	التكرار	السن
2,0 %	1	12 سنة-13 سنة
98,0 %	49	14 سنة-16 سنة
100,0 %	50	المجموع

من خلال البيانات الموضحة في الجدول رقم (02) نلاحظ أن أفراد العينة ينتمون للفئة العمرية (14-16

سنة)، بنسبة (98%)، وفرد واحد من أفراد العينة ينتمي للفئة العمرية (12-13 سنة) بنسبة (2.0%) ، وهذا

يعود إلى أن عينتنا هي تلاميذ المرحلة المتوسطة.

الجدول رقم (03): يمثل خصائص عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي للوالدين

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
56,0%	28	دون مستوى
44,0%	22	ابتدائي
00%	00	متوسط
00%	00	ثانوي
00%	00	جامعي
100%	50	المجموع

من خلال المعطيات الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب آباء عينة الدراسة دون مستوى بنسبة (56%) ، أما النسبة المتبقية فهي للمستوى الابتدائي وقدرت بـ(44%)، مما يعني أن هؤلاء الآباء غير مطلعين على مرحلة المتوسط وما يحدث لأبنائهم في هذا السن الذي يعتبر حساس، حيث أنهم ليست لديهم خبرة فيه.

الجدول رقم (04): يمثل خصائص عينة الدراسة حسب متغير حالة الوالدين

النسبة المئوية	التكرار	حالة الوالدين
70,0%	35	متوفيين
30,0%	15	مطلقين
100%	50	المجموع

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ أن نسبة (70%) من أفراد العينة لهم أبوين مطلقين مقابل (30%) لهم أبوين متوفيين ، هذا يفسر غياب الرقابة عن الأبناء وسلوكياتهم العدوانية تجاه بعضهم البعض.

الجدول رقم (05): يمثل خصائص عينة الدراسة حسب متغير السنة الدراسية

السنة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
الأولى متوسط	1	2,0%
الثانية متوسط	00	00%
الثالثة متوسط	12	24,0%
الرابعة متوسط	37	74,0%
المجموع	50	100,0%

من خلال الجدول أعلاه نجد أن (74.0%) تمثل نسبة الباحثين للسنة الرابعة متوسط، تليها نسبة (24.0%) والتي تمثل نسبة الباحثين للسنة الثالثة متوسط، وأخيراً السنة الأولى متوسط بنسبة (2.0%)، أما السنة الثالثة متوسط فلم تسجل بها أي نسبة ذلك لأن توزيع الاستثمارات كان عشوائياً.

الجدول رقم (06): يمثل خصائص عينة الدراسة حسب متغير مكان الإقامة

مكان الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
ريف	27	54,0%
شبه حضري	23	46,0%
المجموع	50	100,0%

من خلال الجدول رقم (06) الذي يمثل مكان الإقامة لأفراد العينة نلاحظ أن الباحثين يتوزعون على الريف بنسبة (54.0%) والمناطق شبه الحضرية بنسبة (46.0%).

عرض نتائج الفرضية الأولى

الجدول رقم (07): يمثل إجابات المبحوثين عن سؤال " هل والديك متفاهمين "

النسبة المئوية	التكرار	
44,0%	22	نعم
56,0%	28	لا
100,0%	50	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن ما نسبته (56.0%) من المبحوثين يجدون أن والديهم غير متفاهمين، قد يعود هذا لكثرة خلاف الوالدين أمام أبنائهم، أو إلى انفصالهما بحيث أن المعطيات الموضحة في الجدول رقم (07) نجد أن (56.0%) منهم لهم أبوين مطلقين، كما نلاحظ أن نسبة (44%) يجدون أن أبويهما متفاهمين وذلك لأن (22) فرد منهم لهم أبوين متوفيين ففي معتقدتهم أنهما لو كانا على قيد الحياة لكان التفاهم سيسود بينهما.

الجدول رقم (08): يمثل إجابات المبحوثين عن وجود شبكة الانترنت في البيت

النسبة المئوية	التكرار	
00%	00	نعم
100,0%	50	لا
100,0%	50	المجموع

يتضح من خلال المعطيات الموضحة في الجدول أعلاه أن كل أفراد العينة لا تتواجد لديهم شبكة الانترنت في البيت بنسبة (100%)، ويفسر هذا بتواجدهم في أماكن ريفية وشبه حضرية حيث نادرا ما تتوفر بها شبكة الانترنت.

الجدول رقم (09): يمثل إجابات المبحوثين عن سؤال " هل والديك في صراع مستمر في البيت "

النسبة المئوية	التكرار	
00 %	00	نعم
100,0 %	50	لا
100,0 %	50	المجموع

من خلال ما هو موضح في الجدول رقم (09) نلاحظ أن كل أفراد العينة يتفقون على عدم وجود صراع مستمر بين الوالدين في البيت وهذا راجع لانفصال الوالدين كما هو موضح في الجدول رقم (09)، وإلى وفاة أحدهما أو كلاهما وهو موضح كذلك في نفس الجدول.

الجدول رقم (10): يمثل إجابات المبحوثين عن "هل لديكم مكتبة في البيت"

النسبة المئوية	التكرار	
00 %	00	نعم
100,0 %	50	لا
100,0 %	50	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (10) أن كل أفراد العينة ليس لديهم مكتبة في البيت بنسبة (100%) قد يعود ذلك لعدم قدرتهم المادية أو إلى المستوى التعليمي للآباء حيث تبين في الجدول رقم (10) أن أقصى مستوى تعليمي وصل إليه آباء المبحوثين هو الابتدائي.

الجدول رقم (11): يمثل إجابات المبحوثين عن "هل يطالع والديك الكتب"

النسبة المئوية	التكرار	
54,0 %	27	نعم
46,0 %	23	لا
100,0 %	50	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول أن (56.3%) من أفراد العينة يطالع آباءهم الكتب، بالرغم من مستواهم التعليمي، و (43.8%) لا يطالع آباءهم الكتب ويمكن تفسير هذا بعدم تعليمهم كما يتضح في الجدول رقم (11).

الجدول رقم (12): يمثل إجابات المبحوثين عن "هل يتشاجر والداك أمامك"

النسبة المئوية	التكرار	
56,0%	28	نعم
44,0%	22	لا
100,0%	50	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن (56%) من أفراد العينة يشهدون شجار والديهما، هذا ما تفسره نسبة الآباء المطلقين المقدرة بـ (56%)، بالمقابل (44%) لا يشهدون على ذلك نظرا لوفاة أحدهما أو كلاهما

الجدول رقم (13): يمثل إجابات المبحوثين عن "هل تتشاجر مع أخوتك كثيرا"

النسبة المئوية	التكرار	
56,0%	28	نعم
44,0%	22	لا
100,0%	50	المجموع

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (13) أن 22 من المبحوثين أي ما نسبته (44%) يتشاجرون مع إخوتهم كثيرا، في حين 28 منهم أي ما نسبته (56.0%) لا يتشاجرون وذلك لقلة عدد الإخوة أو عدم وجود إخوة لهم أصلا .

الجدول رقم (14): يمثل إجابات المبحوثين عن "هل تشتم أخوتك في المنزل عند الشجار"

النسبة المئوية	التكرار	
68,0%	34	نعم
32,0%	16	لا
100,0%	50	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول أن (68.0%) من المبحوثين يقومون بالشتيم عند الشجار مع إخوتهم في المنزل وذلك بسبب انفصال الوالدين أو وفاة أحدهما وبالتالي تقل الرقابة على الأبناء، أما ما نسبته (32.0%) فيمتنعون عن الشتم عند الشجار ويعود ذلك لعدم وجود شجار أصلا حسب ما هو موضح في الجدول السابق.

الجدول رقم (15): يمثل إجابات المبحوثين عن "هل يسكت أبوك على شتمك لأخيك؟"

النسبة المئوية	التكرار	
100,0%	50	نعم
00%	00	لا
100,0%	50	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) أن كل أفراد العينة أجابوا بالإيجاب عما إذا كان الأب يسكت عن شتمهم لإخوتهم بنسبة (100%)

الجدول رقم (16): يمثل إجابات المبحوثين عن "اشتم التلاميذ بألفاظ بذيئة"

النسبة المئوية	التكرار	
98,0%	49	نعم
2,0%	1	لا
100,0%	50	المجموع

يقوم المبحوثين بشتم التلاميذ زملائهم بألفاظ بذيئة بنسبة (98.8%) ويكون ذلك للسخرية من أشكالهم، ولتبيان السيطرة للمجموعة التي ينتمي لها، ولإضحاك باقي زملائه، في حين يمتنع عن ذلك (2.0%) منهم.

الجدول رقم (17): يمثل إجابات المبحوثين عن "أقاطع التلاميذ أثناء حديثهم"

النسبة المئوية	التكرار	
74,0%	37	نعم
26,0%	13	لا
100,0%	50	المجموع

يتضح من خلال المعطيات الموضحة في الجدول رقم (17) أن (74.0%) من المبحوثين يقاطعون التلاميذ أثناء حديثهم، بالمقابل (26.0%) لا يقاطعون زملائهم أثناء الحديث. يرجع ذلك لعدم زرع ثقافة الحوار لدى هؤلاء التلاميذ، ولعدم منع الأستاذ لذلك.

الجدول رقم (18): يمثل إجابات الباحثين عن " لا أتحكم في أعصابي عند الغضب "

النسبة المئوية	التكرار	
00%	00	نعم
100,0%	50	لا
100,0%	50	المجموع

من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أن كل أفراد العينة (100%) أقرّوا بأنهم يتحكمون في أعصابهم عند الغضب وذلك نظرا لتواجدهم في الوسط المدرسي.

الجدول رقم (19): يمثل إجابات الباحثين عن " هل تقوم بضرب التلاميذ وتسبب لهم الألم؟ "

النسبة المئوية	التكرار	
68,0%	34	نعم
32,0%	16	لا
100,0%	50	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن (68.0%) من الباحثين يقومون بضرب التلاميذ ويسببون الألم لهم، تليها نسبة (32.0%) من الباحثين الذين يتجنبون فعل ذلك، وبالتالي فأغلب الباحثين يقومون بإيذاء زملائهم بغرض إزعاجهم، وتخويفهم وإغضابهم، وهذا قد يعود للحياة الأسرية غير العادية التي يعيشها أغلب الباحثين.

الجدول رقم (20): يمثل إجابات الباحثين عن " بعض التلاميذ يستحقون ما أقوم بعمله "

النسبة المئوية	التكرار	
98,0%	49	نعم
2,0%	1	لا
100,0%	50	المجموع

من خلال البيانات الموضحة في الجدول نجد أن ما نسبته (98.0%) من التلاميذ الباحثين يرون أن زملائهم يستحقون ما يفعلونه بهم وقد يعود هذا نتيجة لحقد بعض التلاميذ على بعضهم البعض، أو غيرتهم من بعضهم، في حين (2.0%) من أفراد العينة يجدون أن زملائهم لا يستحقون ذلك وبالتالي يمتنعون عن إيذائهم.

الجدول رقم (21) يمثل إجابات المبحوثين عن " هل تصرخ على التلاميذ بصوت عالي لإلزامهم؟"

النسبة المئوية	التكرار	
88,0 %	44	نعم
12,0 %	6	لا
100,0 %	50	المجموع

نلاحظ من خلال المعطيات الموضحة في الجدول أن (88.0%) من المبحوثين يقومون بالصراخ على زملائهم لإلزامهم حيث يرون أن الصوت العالي دليل على القوة والسيطرة والتحكم، في حين لا يصرخ (12.0%) من المبحوثين على زملائهم وذلك لتجنب افتعال شجار أو الدخول في صراع معهم أو ازعاجهم.

الجدول رقم (22): يمثل إجابات المبحوثين عن " أنشر الشائعات بين التلاميذ"

النسبة المئوية	التكرار	
28,0 %	14	نعم
72,0 %	36	لا
100,0 %	50	المجموع

تبين من خلال بيانات الجدول رقم (22) أن (72.0%) من المبحوثين لا يطلقون شائعات بين زملائهم، يليها (28.0%) يقومون بنشر شائعات بين التلاميذ، ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثين لا يجذبون نشر شائعات عن زملائهم .

الجدول رقم (23): يمثل إجابات المبحوثين عن " هل ينزعج التلاميذ من تصرفاتك؟"

النسبة المئوية	التكرار	
74,0 %	37	نعم
26,0 %	13	لا
100,0 %	50	المجموع

يتضح لنا من خلال ما هو مبين في الجدول أن (74.0%) من المبحوثين يزعمون زملائهم بتصرفاتهم، وهو أمر طبيعي حيث أن القصد من هاته التصرفات هو إثارة غضبهم وإزعاجهم، إلا أن (26.0%) منهم لا يرون ذلك فقد يعود ذلك لعدم تصرفهم تصرفات غير لائقة اتجاه زملائهم، أو لأنهم لا يعلمون أن تصرفاتهم مزعجة.

الجدول رقم (24): يمثل إجابات المبحوثين عن " هل تشعر بالغيرة من نجاح الآخرين؟"

النسبة المئوية	التكرار	
24,0%	12	نعم
76,0%	38	لا
100,0%	50	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن (24.0%) من المبحوثين صرحوا بأنهم لا يشعرون بالغيرة من نجاح زملائهم، وما نسبته (76.0%) يشعرون بالغيرة من نجاح الآخرين.

قد يعود ذلك لتفوق اغلب أفراد العينة، كما يمكن تفسيره بعدم اهتمامهم بالدراسة والنجاح فيها.

الجدول رقم (25): يمثل إجابات المبحوثين عن " أقوم بتخريب و إتلاف ممتلكات التلاميذ"

النسبة المئوية	التكرار	
40,0%	20	نعم
60,0%	30	لا
100,0%	50	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (25) أن (60.0%) من المبحوثين لا يتعدون على ممتلكات زملائهم ويقومون بتخريبها ويمكن تفسير ذلك بخوفهم من العقوبات الناجمة عن ذلك في حالة ما اشتكى المعتدى عليه للإدارة، في حين يقوم (40.0%) بذلك .

الجدول رقم (26): يمثل إجابات الباحثين عن " هل تمسك محافظة زميلك لمنعه من الذهاب إلى المدرسة؟"

النسبة المئوية	التكرار	
70,0%	35	نعم
30,0%	15	لا
100,0%	50	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن (70.0%) من الباحثين يقومون بإمسك محافظ زملائهم لمنعهم من الذهاب إلى المدرسة، بغرض السخرية منهم وتبيان مدى سيطرتهم على زملائهم، في حين أن (30.0%) من أفراد العينة لا يقومون بذلك لدرايتهم بما يترتب عنها من عقوبات.

عرض نتائج الفرضية الثانية

الجدول رقم (27) يمثل إجابات الباحثين عن " هل تسخر من ملابسهم زميلك؟"

النسبة المئوية	التكرار	
76,0%	38	نعم
24,0%	12	لا
100,0%	50	المجموع

يتضح من خلال المعطيات المبينة في الجدول أن (76.0%) من التلاميذ الباحثين يسخرون من ملابس زملائهم مما يؤدي إلى إحراجهم، وقد يعود ذلك لتفاوت قدراتهم المادية، بالمقابل (17.5%) لا يقومون بذلك.

الجدول رقم (28): يمثل إجابات الباحثين عن " هل تسخر من شكلهم؟"

النسبة المئوية	التكرار	
76,0%	38	نعم
24,0%	12	لا
100,0%	50	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن (76.0%) من التلاميذ الباحثين يسخرون من شكل زملائهم، وقد يكون ذلك لتغطية نقص في شكلهم يشعرون به، بالمقابل (24.0%) لا يقومون بذلك.

الجدول رقم (29) يمثل إجابات المبحوثين عن " هل تسخر من زميلك قصير القامة؟"

النسبة المئوية	التكرار	
72,0%	36	نعم
28,0%	14	لا
100,0%	50	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن (72.0%) من التلاميذ المبحوثين يسخرون من زملائهم قصار القامة، لإضحاك باقي زملاء، في حين أن (28.0%) منهم لا يقومون بذلك.

الجدول رقم (30) يمثل إجابات المبحوثين عن " هل تنظر للآخرين بطريقة غير أخلاقية؟"

النسبة المئوية	التكرار	
32,0%	16	نعم
68,0%	34	لا
100,0%	50	المجموع

يتضح من خلال البيانات الموضحة في الجدول أن (68.0%) من المبحوثين لا ينظرون للآخرين بطريقة غير أخلاقية، و(32.0%) منهم يفعلون ذلك، وبالتالي فأغلب أفراد العينة لا ينظرون إلى زملائهم بطريقة غير أخلاقية .

الجدول رقم (31): يمثل إجابات المبحوثين عن " هل تقاطع التلاميذ أثناء حديثهم معك؟"

النسبة المئوية	التكرار	
30,0%	15	نعم
70,0%	35	لا
100,0%	50	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (31) أن (70.0%) من المبحوثين لا يقاطعون التلاميذ أثناء حديثهم معهم، في حين أن (30.0%) يقاطعون، لعدم درايتهم بأداب الحوار .

الجدول رقم (32): يمثل إجابات الباحثين عن " هل تقوم بدفع التلميذ الذي يجلس في المقعد بجانبك؟"

النسبة المئوية	التكرار	
54,0%	27	نعم
46,0%	23	لا
100,0%	50	المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (32) نلاحظ أن أغلب الباحثين يعرضون زملائهم لسلوك القيام بدفعهم بنسبة (54.0%)، أما نسبة الباحثين الذين لا يدفعون التلميذ الذي يجلس بجانبهم فهي (46.0%) أي أن أغلب الباحثين يقومون بدفع زملائهم، وذلك لأن هذا السلوك تلقى تدعيم من مجموعة الرفاق التي ينتمي إليها التلميذ المبحوث.

الجدول رقم (33): يمثل إجابات الباحثين عن " هل تعتمد إذلال التلاميذ؟"

النسبة المئوية	التكرار	
54,0%	27	نعم
46,0%	23	لا
100,0%	50	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن (54.0%) من التلاميذ المبحوثين لا يعتمدون إذلال التلاميذ، أي أن تصرفاتهم حسب رأيهم هي لخلق جو من المرح في المدرسة، في حين أن (46.0%) منهم يعتمدون من خلال تصرفاتهم إذلال زملائهم.

الجدول رقم (34): يمثل إجابات الباحثين عن " هل تقوم بإعطاء بعض التلاميذ ألقاباً مخزية لهم؟"

النسبة المئوية	التكرار	
24,0%	12	نعم
76,0%	38	لا
100,0%	50	المجموع

يتبين من خلال ما هو موضح في الجدول أعلاه أن (76.0%) من الباحثين لا يعطون ألقاباً مخزية لزملائهم، في حين يقوم (24.0%) من هؤلاء الباحثين بذلك.

الجدول رقم (35) يمثل إجابات المبحوثين عن "هل تقوم بأخذ ممتلكات التلاميذ بقوة؟"

النسبة المئوية	التكرار	
12,0%	6	نعم
88,0%	44	لا
100,0%	50	المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (35) نلاحظ أن أغلب المبحوثين لا يقومون بأخذ ممتلكات التلاميذ بقوة بنسبة (88.0%)، لمعرفتهم بما يترتب عن ذلك من عقوبات، في حين أن (12.0%) يقومون بذلك، قد يعود هذا لعدم كفايتهم وقدرتهم المادية.

الجدول رقم (36) يمثل إجابات المبحوثين عن "هل تزعج التلاميذ أثناء مرورهم أمامك؟"

النسبة المئوية	التكرار	
30,0%	15	نعم
70,0%	35	لا
100,0%	50	المجموع

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (36) أن أغلب المبحوثين لا يقومون بإزعاج التلاميذ عند مرورهم أمامهم بنسبة (70.0%)، أما الذين يقومون بذلك فكانت نسبتهم (30%)، وهذا يدل على أنه توجد رقابة أثناء تواجد التلاميذ في ساحة المدرسة.

عرض نتائج الفرضية الثالثة

الجدول رقم (37): يمثل إجابات المبحوثين عن " هل تعيد الأشياء التي تستعيرها من أصدقائك؟"

النسبة المئوية	التكرار	
10,0%	5	نعم
90,0%	45	لا
100,0%	50	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن (90%) من المبحوثين لا يعيدون الأشياء التي يستعبرونها من زملائهم، بالمقابل ما نسبته (10%) يعيدون ما يستعبرونه منهم.

الجدول رقم (38): يمثل إجابات المبحوثين عن " هل تقوم بإصدار ألقاب جنسية بذئبة للتلاميذ؟"

النسبة المئوية	التكرار	
26,0%	13	نعم
74,0%	37	لا
100,0%	50	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن (74.0%) من أفراد العينة لا يصدرن ألقابا جنسية بذئبة للتلاميذ، بالمقابل (26.0%) يقومون بذلك، وبالتالي فأغلب المبحوثين لا يصدرن ألقابا جنسية بذئبة لزملائهم. ومنه فأغلب المبحوثين على دراية بمدى انحطاط هذا الفعل وعلى وعي بمدى سوءه، أما الذين يفعلون ذلك فقد يكون تقليدا لجماعات أكبر سنا.

الجدول رقم (39): يمثل إجابات المبحوثين عن " هل تفتعل أسبابا للتشاجر مع التلاميذ الضعفاء؟"

النسبة المئوية	التكرار	
30,0%	15	نعم
70,0%	35	لا
100,0%	50	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن (70%) من المبحوثين لا يقومون بافتعال أسباب للشجار مع زملائهم، يليها (30%) الذين يقومون بافتعال شجار مع التلاميذ الآخرين، وقد يعود ذلك لصرامة المؤسسة المدرسية فيما يخص هذا الأمر.

الجدول رقم (40): يمثل إجابات الباحثين عن " هل يدفعك التلاميذ للسيطرة عليهم؟"

النسبة المئوية	التكرار	
36,0 %	18	نعم
64,0 %	32	لا
100,0 %	50	المجموع

نلاحظ من خلال المعطيات المبينة في الجدول أعلاه أن (64.0%) من الباحثين يشعرون أن باقي التلاميذ لا يدفعونهم للسيطرة عليهم، أما (36.0%) منهم فيجدون أن زملائهم هم من يدفعونهم للسيطرة عليهم.

الجدول رقم (41) يمثل إجابات الباحثين عن " هل تلوم التلاميذ على مشكلات لم يفعلوها؟"

النسبة المئوية	التكرار	
26,0 %	13	نعم
74,0 %	37	لا
100,0 %	50	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن اغلب الباحثين لا يلومون التلاميذ على مشكلات لم يفعلوها بنسبة (74.0%)، أما (26%) من الباحثين فيقولون أنهم يلومون زملائهم على مشكلات لا دخل لهم فيها، بالتالي فغالبية الباحثين لا يقومون بهذا الفعل.

وذلك لأنهم وبالرغم من افتعالهم للمشكلات إلا أنهم يتحملون مسؤوليتهم في حالة تمت محاسبتهم.

الجدول رقم (42): يمثل إجابات الباحثين عن " هل تجبر التلاميذ على عمل أشياء لا يطيقونها؟"

النسبة المئوية	التكرار	
57.5 %	46	نعم
42.5 %	34	لا
100 %	80	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن (57.5%) من الباحثين يجبرون التلاميذ على عمل أشياء لا يطيقونها، بالمقابل (42.5%) لا يقومون بذلك.

الجدول رقم (43): يمثل إجابات الباحثين عن " هل تستخدم أدوات حادة للسيطرة عليهم؟"

النسبة المئوية	التكرار	
56,0%	28	نعم
44,0%	22	لا
100,0%	50	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن (56.0%) من الباحثين لا يستعملون أدوات حادة للسيطرة على

زملائهم، لخوفهم من النتائج المترتبة عن ذلك، في حين أن (44.0%) يقومون بذلك.

الجدول رقم (44): يمثل إجابات الباحثين عن " هل يجب على كل تلميذ أن يخافك؟"

النسبة المئوية	التكرار	
46,0%	23	نعم
54,0%	27	لا
100,0%	50	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن (54.0%) من الباحثين لا يرون أن على كل التلاميذ أن يخافوهم، في

حين (46.0%) يجدون أنه على زملائهم الخوف منهم.

مناقشة نتائج الفرضية الأولى

الجدول رقم 45: توجد علاقة بين طبيعة العلاقات داخل الأسرة وظاهرة التنمر داخل الوسط المدرسي.

المجموع	هل تتشجار مع أخوتك كثيرا؟		الاختيارات	
	لا	نعم	البدائل	
34 68,0%	22 100,0%	12 42,9%	نعم	هل تشتم أخوتك في المنزل عند الشجار
16 32,0%	0 0,0%	16 57,1%	لا	
50 100,0%	22 100,0%	28 100,0%	المجموع	

تُشير الفرضية الواردة لوجود علاقة بين العلاقات داخل الأسرة وظاهرة التنمر في الوسط المدرسي. البيانات المقدمة عبر جدول الاختيارات تؤكد هذا الرأي عن طريق فحص التنمر في السياق الأسري وكيف يمكن أن يُترجم ذلك إلى سلوك التنمر في المدرسة. وفقا للأرقام الواردة في الجدول:

- من بين 50 فردا، هناك 28 فردا قد أجابوا بأنهم يتشاجرون مع أخوتهم كثيرا. من هؤلاء الـ 28، هناك 12 شخصا أو 42.9% من مجموع المشاركين) يشتمون أخوتهم أثناء الشجار.

- في المقابل، من بين الأشخاص الـ 22 الذين لا يتشاجرون كثيرا مع أخوتهم، كلهم أو 100% لا يشتمون أخوتهم أثناء الشجار.

هذه الأرقام توحي بأنه في بيئة أسرية حيث يكثر الشجار ويصاحبه شتم، قد يكون هناك ارتباط مع زيادة السلوكيات العدائية مثل التنمر في الوسط المدرسي. يعكس هذا أن السلوك المشاهد أو المتعلم في الأسرة يمكن أن يُنقل إلى خارج البيت، حيث يُمارس الأطفال أو الشباب تلك الأفعال السلوكية مع أقرانهم في المدرسة.

من الضروري الإشارة إلى أن هذه البيانات تتطلب تحليلا أعمق للتحقق من صحة الفرضية ومن أجل فهم ديناميكيات العلاقة بين السلوك داخل الأسرة وظاهرة التنمر. قد يشمل هذا التحليل عوامل إضافية مثل دور الوالدين، الدعم العاطفي داخل الأسرة، أو أنواع أخرى من السلوكيات العدوانية. وعليه يمكن القول أن الفرضية التي مفادها "توجد علاقة بين طبيعة العلاقات داخل الأسرة وظاهرة التنمر داخل الوسط المدرسي"، تحققت والجدول التالي يوضح أن قيمة Sig=0.00 عند 0.01.

Corrélations			
		هل تتشجار مع أخوتك كثيرا؟	هل تشتم أخوتك في المنزل عند الشجار
هل تشتم أخوتك كثيرا؟	Corrélation de Pearson	1	-,608**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	50	50
هل تشتم أخوتك في المنزل عند الشجار	Corrélation de Pearson	-,608**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	50	50

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

مناقشة نتائج الفرضية الثانية

الجدول رقم 46: توجد علاقة بين طبيعة العلاقات مع الزملاء وظاهرة التنمر داخل الوسط المدرسي.

المجموع	هل تسخر من ملابس زملائك؟		الاختيارات	
	لا	نعم	البدائل	
35 70,0%	12 100,0%	23 60,5%	نعم	هل تمسك محفظة زميلك
15 30,0%	0 0,0%	15 39,5%	لا	لمنعه من الذهاب إلى المدرسة؟
50 100,0%	12 100,0%	38 100,0%	المجموع	

هذه البيانات تقدم رؤية على السلوكيات التي قد تحدث بين التلاميذ في بيئة مدرسية والتي يمكن اعتبارها مؤشرات على التنمر. وفقا للجدول:

- من مجموع 50 طالبا، هناك 38 طالبا أجابوا بـ "نعم" على سؤال "هل تسخر من ملابس زملائك؟" - من هؤلاء الـ 38، هناك 23 طالبا (أو 60.5% من المجموع) الذين يمارسون سلوكا عدوانيا آخر يتمثل في منع زميل من الذهاب إلى المدرسة عن طريق التحكم بمحفظته.
- ومن ناحية أخرى، الـ 12 طالبا الذين أجابوا بـ "لا" على السؤال الأول، كلهم قد أجابوا أيضا بـ "لا" على السؤال الثاني، مما يشير إلى عدم ممارستهم لهذا النوع من السلوكيات العدائية.

البيانات تبين وجود نمط مثير للاهتمام حيث أن هناك نسبة كبيرة من التلاميذ الذين يعترفون بالسخرية من ملابس زملائهم يميلون أيضا لممارسة أفعال التحكم والسيطرة كمنع زميل من الذهاب للمدرسة. هذا الربط بين سخرية التلاميذ وسلوكهم القمعي قد يدعم فرضية وجود علاقة مباشرة بين نوعية العلاقات بين الزملاء وظاهرة التنمر داخل البيئة المدرسية. وعليه تتحقق الفرضية التي مفادها " توجد علاقة بين طبيعة العلاقات مع الزملاء وظاهرة التنمر داخل الوسط المدرسي ". وللتأكد من صحتها تم الاعتماد على معامل بيرسون حيث أبرزت نتائج أن 0.00 عند المستوى 0.001.

Corrélations			
		هل تسخر من ملابس زملائك؟	هل تمسك محفظة زميلك لمنعه من الذهاب إلى المدرسة؟
هل تمسك محفظة زميلك لمنعه من الذهاب إلى المدرسة؟	Corrélation de Pearson	1	-,368
	Sig. (bilatérale)		,009
	N	50	50
هل تسخر من ملابس زملائك؟	Corrélation de Pearson	-,368	1
	Sig. (bilatérale)	,009	
	N	50	50

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

- توجد علاقة بين البيئة الثقافية وظاهرة التنمر داخل الوسط المدرسي.

المجموع	هل تسخر من ملابس زملائك؟		الاختيارات	
	لا	نعم	البدايل	
28 56,0%	28 100,0%	0 0,0%	نعم	هل تمسك محفظة زميلك لمنعه من الذهاب إلى المدرسة؟
22 44,0%	0 0,0%	22 100,0%	لا	
50 100,0%	28 100,0%	22 100,0%	المجموع	

فقا للبيانات المقدمة في الجدول، يبدو أن هناك توزيع مختلف عن البيانات السابقة:

لدينا مجموع 22 طالبا أجابوا بـ "نعم" على سؤال "هل تسخر من ملابس زملائك؟" وكل هؤلاء التلاميذ قد أجابوا بـ "لا" على السؤال الثاني الذي يتعلق بمنع زميل من الذهاب إلى المدرسة عن طريق التحكم بمحفظته. -من ناحية أخرى، الـ 28 طالبا الذين أجابوا بـ "لا" على السؤال الأول يبدو أنهم لا يشاركون في أي من السلوكيات المذكورة، حيث أجابوا بـ "لا" أيضا على السؤال الثاني. من هذه البيانات، يمكن استنتاج أن جميع التلاميذ الذين أجابوا عن الاستبيان، لم يشاركوا في منع زملائهم من الذهاب إلى المدرسة، وهو ما يعتبر سلوكا تنمر شديدا ومباشر. ومع ذلك، هناك بعض التلاميذ الذين يسخرون من ملابس زملائهم، وهو ما يمكن اعتباره شكلا من أشكال التنمر الأقل شدة.

لا تشير هذه النتائج بشكل مباشر إلى وجود علاقة بين البيئة الثقافية للتلاميذ وتصرفاتهم التنمرية وستحتاج إلى بيانات إضافية لفهم تأثير البيئة الثقافية بشكل أكثر وضوحا. من المهم أيضا النظر في عوامل مثل القيم الأسرية، التوجيه والتعليم في المنزل، والتأثيرات الثقافية الأوسع للمجتمع على السلوكيات المدرسية، وعليه يمكن القول أن الفرضية القائلة: " توجد علاقة بين البيئة الثقافية وظاهرة التنمر داخل الوسط المدرسي " تحققت عند sig=0.00 عند 0.01.

Corrélations

	هل تسخر من ملابس زملائك؟	هل تمسك محفظة زميلك لمنعه من الذهاب إلى المدرسة؟
هل تسخر من التلاميذ وتستهزئ بهم؟	1	-1,000**
	Corrélacion de Pearson	,000
	Sig. (bilatérale)	
	N	50
هل تشوه سمعة بعض التلاميذ؟	-1,000**	1
	Corrélacion de Pearson	,000
	Sig. (bilatérale)	
	N	50

** La corrélacion est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

استنتاج عام:

- توجد علاقة بين طبيعة العلاقات داخل الأسرة وظاهرة التنمر داخل الوسط المدرسي.
- توجد علاقة بين طبيعة العلاقات مع الزملاء وظاهرة التنمر داخل الوسط المدرسي.
- توجد علاقة بين البيئة الثقافية وظاهرة التنمر داخل الوسط المدرسي.
- الأطفال الذين يتعرضون في بيئات حيث العنف وعدم التسامح هو السائد قد يميلون لتقليد هذه السلوكيات ويظهرونها في الوسط المدرسي.
- على المدارس على تعزيز الوعي والتعاطف قد تجد نفسها أكثر عرضة لوقوع مثل هذه السلوكيات.

اقتراحات

- تطوير وتنفيذ برامج توعوية داخل المدارس تهدف إلى تعزيز الاحترام المتبادل والتقدير للتنوع الثقافي والاجتماعي. هذه البرامج يمكن أن تتضمن ورش عمل، حصص دراسية، ونشاطات جماعية تعليمية.
- توفير التدريب المناسب للمعلمين والموظفين حول كيفية التعرف على علامات التنمر وأفضل الطرق للتدخل. تشمل هذه التدريبات كذلك استراتيجيات فعالة لتطوير بيئة تعليمية داعمة وشاملة. دعم الطلاب: إنشاء برامج دعم طلابية تتيح للطلاب المتضررين من التنمر إمكانية الحصول على المساعدة والمشورة. يمكن لهذه البرامج أن تشمل جلسات توجيه فردية أو جماعية، وتوفير مساحات آمنة للطلاب للتعبير عن أنفسهم.
- التعاون مع الأسر: تعزيز الشراكة بين المدرسة والأسر من خلال إشراك الأهل في جهود مكافحة التنمر. يمكن هذا أن يتم عن طريق ورش عمل للأهالي، جلسات إعلامية، والتواصل المستمر حول سياسات المدرسة ضد التنمر.

خاتمة:

وفي الأخير يمكن الربط بين البيئة السوسيوثقافية والتنمر في الوسط المدرسي يكشف عن حقيقة أن التنمر ليس مجرد سلوك طارئ يمكن التعامل معه بشكل معزول، بل هو نتيجة لمجموعة معقدة من العوامل الثقافية، الاجتماعية، والاسرية التي تؤثر على سلوك الأفراد. استحضار هذا الفهم يضع على عاتق المؤسسات التعليمية والمجتمع ككل مسؤولية كبيرة في تشكيل بيئة تحتضن التنوع وتعزز ثقافة التسامح والاحترام المتبادل.

من خلال العمل سوياً، يمكن للمدارس والأسر والمجتمع المحلي أن يطوروا استراتيجيات فعالة تستهدف جذور التنمر، بدلاً من التركيز على الأعراض فقط. هذا يتضمن تعزيز برامج التعليم الأخلاقي والاجتماعي، تطوير سياسات واضحة ضد التنمر، وتشجيع الحوار المفتوح حول التنوع والاختلاف. من خلال هذه الجهود المتسقة والممنهجة، يمكن للمجتمع التعليمي ليس فقط تقليل حالات التنمر، بل وكذلك تنمية جيل من الشباب يستوعب ويقدر أهمية الاحترام المتبادل والتضامن الإنساني.

بناء على كل ما سبق، يظل التحدي هو كيفية إعادة تشكيل وتعزيز الأطر السوسيوثقافية بطريقة تسهم في بناء مجتمع مدرسي واسع يركز على الإنصاف والشمولية، بما يعود بالنفع على كل فرد على حدة والمجتمع بأكمله.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: المراجع باللغة العربية

الكتب:

1. ابراهيم ناصر، علم الاجتماع التربوي، ط2، دار الجبل بيروت، مكتبة الرائد، الأردن، 1996.
2. ابن منظور، لسان العرب، مج1، 1994، بيروت.
3. أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، دار المعارف النصر القاهرة، مكة، 1996.
4. أحمد حافظ فرح، مهارات البحث العلمي في الدراسات التربوية والاجتماعية، القاهرة عالم الكتب، د.ط، 2009.
5. حسين طه عبد العلي، سيكولوجية الحلف المالي والمدرسي، استراتيجية وبرامج مواجهة العنف والمشغبة في التعليم، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2010.
6. مريد يوسف الكلاب، أسس البحث العلمي، المركز القومي للإصدارات القانونية، ط1، القاهرة، 2018.
7. حسن الساعاتي، سامية حسن الساعاتي، تصميم البحوث الاجتماعية ومناهجها وطرائقها وكتابتها، دار الفكر العربي، ط3، القاهرة، 2006.
8. حمش مجد الدين، علم الاجتماع، الموضوع والمنهج، دار مجدلاوي للنشر، عمان، الأردن، 1999.
9. خديجة بن ضباب، إدارة الأعمال الدولية، البيئة الثقافية والاجتماعية، الفصل السابع.
10. رشاد صالح دمهوري، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995.
11. رشيد الحمد، محمد سعيد صباريني، البيئة ومشكلاتها، ط1، عالم المعرفة، الكويت، 1979م.
12. الرشيد بشير، مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة، الكويت، دار الكتاب الحديث، 2000.
13. سليمة قاسي، المدرسة مقارنة سيكو-سوسولوجية، ط1، ألفا للزنايق للنشر والتوزيع، الأردن، 2022.
14. عبد الرزاق بن حمود الزهراني، البيئة والتغيرات الاجتماعية (نظرات في التأثير المتبادل بين البيئة والمجتمع عبر العصور)، ط1، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، لبنان، 2013.
15. العربي حجام، العلاقة بين الأسرة والمدرسة في عالم متغير، ط1، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، 2019.
16. علي موسى الصبحيين، فرحان القضاة، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه، أسبابه، علاجه) ط1، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2013.

17. غادة أحمد عبد الكريم حمد، دور مجالس الآباء في تعزيز المناخ المدرسي بالمدارس الأساسية وسبل تفعيله، رسالة ماجستير في التربية تخصص علوم التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، 2016.
18. كرم علي حافظ، الإعلام وقضايا البيئة، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2017.
19. مالك محمد الرفاعي، سلوك التنمر المدرسي وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، 2021.
20. مجدي الدسوقي، مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين، ط16، جونا للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016.
21. محمد سليمان العميان، السلوك التنظيمي، د ط، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2002.
22. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإزيطية، د ط، د س.
23. محمود سعيد ابراهيم الخولي، دراسة تعليمات خاصة بمقياس المناخ المدرسي للمرحلة الثانوية كما يدركه المعلمون، د ط، جامعة الزقازيق، مصر، 2011.
24. محمود سعيد الخولي، العنف في مواقف الحياة اليومية، نطاقات وتفاعلات، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، ط1، 2008.
25. مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمان المعايطه: الإضطرابات السلوكية والإنفعالية، دارالمسيرة، عمان، ط4، 2013.
26. منصور بن مصلح، الإشراف التربوي في ضوء معايير الجودة، ورقة عمل مقدمة إلى القاء الثاني عشر للإشراف التربوي، تبوك، السعودية، 29-31 ماي.
27. موريس أنجرس، المنهجية في العلوم الإنسانية، تر: سعيد سبعون، دار القصبه، الجزائر، ط2، 2006.
28. نظيمة أحمد محمود سرحان، منهاج الخدمة الإجتماعية لحماية البيئة من التلوث، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.
29. وفيق صفوت مختار، مشكلات الأطفال السلوكية (الأسباب وطرق العلاج)، دار العلم والثقافة، القاهرة، ط1، 1999م.

المجلات:

30. أحمد فاتح داهم، أثر البيئة (الإقتصادية والإجتماعية والثقافية) في التنشئة والتوافق النفسي لدى الطلبة في مرحلة المراهقة، مجلة العلوم التربوية، ع11، مج13، 1985م.
31. مشعل الأسمر البنتان، العوامل الإجتماعية المؤدية لسلوك التنمر لتلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل دراسة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الإجتماعية، جامعة القصيم ، السعودية، مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ع42، فيفري 2019.

32. أسامة حميد حسن الصوفي، فاطمة المالكي، التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع35، 2012.
33. أشرف محمد شربت وآخرون، التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية، جامعة جنوب الوادي، ع: 2، ديسمبر 2018.
34. آمنة ياسين، علاقة خصائص الأسرة الجزائرية بأساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء في ضوء إرهابات العولمة الثقافية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وهران الجزائر، العدد 13، ديسمبر 2017.
35. أمنية أحمد سعد عمر، القيم الاجتماعية وعلاقتها بتنشئة الأطفال، مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)، جامعة جنوب الوادي، ع55، أبريل 2022.
36. أميمة شرقاوي عبد الرحيم، مشكلة التنمر المدرسي، رؤية تحليلية من منظور الخدمة الاجتماعية، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، مج2، ع11، جوان 2020.
37. بوسالم زينة، البيئة ومشكلاتها: قراءة سوسيولوجية في المفهوم والأسباب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع17، ديسمبر 2014.
38. حجام الجمعي، أزمة الإعلام الثقافي في البيئة الثقافية الجزائرية، مجلة الإعلام والمجتمع، ع1، جوان 2017.
39. سارة دخان، الأطر المؤسسة للبيئة السوسيوثقافية للمدرسة "دراسة وصفية تحليلية"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد 11، العدد 04، 2023.
40. سايجي سليمة، التنمر المدرسي مفهومه أسبابه طرق علاجه، جامعة بسكرة، مجلة التغير الاجتماعي، ع6، الجزائر.
41. سليم الزبون، محمد الزغلول، برنامج تربوي مقترح للحد من الإستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع25، 2016.
42. سناء الخليف حسون، دراسة مقارنة في التنمر الإلكتروني لدى طلبة مراحل المتوسطة والإعدادية والجامعية، كلية التربية، جامعة المستنصرية، ع4، 2016.
43. سوهيلة لغرس، البيئة والمجتمع في ضوء المدارس النظرية، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، مج12، ع1، 2022.
44. ظاهر محسن، صالح حمزة، البيئة الاجتماعية وعلاقتها بصحة الأفراد، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، مج26، ع8، 2018.
45. عارف عطاري، رأفت حسني الموسى، دور الإدارة المدرسية في مواجهة وانتشار ظاهرة الإستقواء، الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج: 43، ع1، 2015.

46. عبد الحميد عشوي، نعيمة طايبي، متطلبات السلامة في المباني المدرسية وعلاقتها بالحوادث المدرسية، دراسة ميدانية بالمدارس المتوسطة لجنوب شرق ولاية المدية، حوليات جامعة الجزائر 1، العدد 33، سبتمبر 2019.
47. عبد الرحمن الإبراهيمي، محددات المناخ المدرسي الجيد بالمدرسة القطرية وعلاقتها بكل من الرضا الوظيفي للمعلمين وإنتاجية المدرسة، حوليات كلية التربية، جامعة قطر، ع 12، 1995.
48. نهي الخطيب، اقتصاديات البيئة والتنمية، أوراق غير دورية، ع 11، مركز دراسات واستشارات الإدارة العامة، جامعة القاهرة، 2000.
49. سليمة بوخيوط، ياسمينة كتفي، ظاهرة التمر المدرسي - المظاهر، العوامل وآليات الحد منها، جامعة المسيلة، مج: 05، ع: 01، جوان 2021.
50. طلعت إبراهيم لطف، الأسرة ومشكلة العنف لدى الشباب دراسة ميدانية لعينة من الشباب، في جامعة الإمارات العربية المتحدة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ع 47، 2001.
- الرسائل الجامعية:**
51. إياد عمر سليمان دخان، المهارات الإجتماعية وعلاقتها بسلوكيات التمر لدى الطلبة في منطقة الناصر، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي تخصص نمو وتعلم، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، جانفي 2015.
52. حامد عبد حمد الدليمي، إدارة الأزمات في بيئة العولمة حالة دراسية لإعمار مدينة الفلوجة في جمهورية العراق، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، 2007 2008.
53. حنان مساعدي، الوسط المدرسي ودوره على في ترسيخ أبعاد التربية البيئية دراسة ميدانية على عينة من معلمي الطورين الثاني والثالث بالمدارس الابتدائية بمقاطعة حمام النبائل، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع البيئة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019/2020م.
54. دينا زياد سليم المساعيد، سبلمواجهة تنمر الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية، رسالة ماجستير في الإدارة التربوية، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، 2016-2017.
55. رشا منذر مرقة، علاقة التمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا بالمناخ المدرسي في مدارس مدنية الخليل، رسالة ماجستير، جامعة القدس، 2013.
56. ضيف الأزهر، الواقع السوسيوثقافي وعلاقته بالمشكلات البيئية، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الإجتماعية كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية، جامعة محمد خيضر - بسكرة، 2013-2014.
57. مخلص شياح علي الجميلي، تأثير بعض العوامل البيئية في السلوك القيادي دراسة تحليلية في جامعة الأنبار (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، سانت كليمنتس العالمية الأنبار، 2008.

المراجع باللغة الأجنبية:

58. Rigby .K. (2002) . New prespectives on Bullying. (London. Jessica. kingsley publisher.

الملاحق



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ابن خلدون- تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

تخصص: علم الاجتماع الإتصال

السنة الثانية ماستر

إستمارة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته:

أما بعد

الأخ الأخت التلميذ (ة):.....

نحن طلبة السنة الثانية ماستر تخصص علم الاجتماع الإتصال نحن بصدد إنجاز مذكرة تخرج مكتملة لنيل شهادة ماستر تحت عنوان " البيئة السوسيوثقافية وعلاقتها بظاهرة التمر في الوسط المدرسي " نرجو منكم التعاون بالإجابة على أسئلة الإستمارة المتعلقة بموضوع الدراسة وعليه نرجو منكم قراءة جميع الأسئلة والإجابة بكل موضوعية دون إستثناء بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة كما نحيطكم علما أن جميع إجاباتكم سوف تحاط بالسرية التامة ولا تستخدم إلا لأغراض علمية.

تقبلوا منا فائق الشكر والتقدير والإحترام

إشراف الأستاذ:

د.دادي محمد

من إعداد الطالبتين:

➤ بوسنة صارة

➤ بوقطوطة حورية

السنة الدراسية: 2024-2023

المحور الأول: البيانات الشخصية

- الجنس: ذكر أنثى
- السن: 13-12 16-14
- المستوى التعليمي للوالدين: دون مستوى ابتدائي متوسط
- ثانوي جامعي
- حالة الوالدين: مطلقين متوفين
- السنة الدراسية: أولى متوسط ثانوي متوسط الثالثة متوسط الرابعة متوسط
- المستوى الاقتصادي: ضعيف متوسط جيد
- مكان الإقامة: ريف حضري شبه حضري

المحور الأول: أبعاد البيئة السوسيوثقافية

البعد الأول: العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة

1. هل والديك متفاهمين؟ نعم لا
2. هل والديك في صراع مستمر في البيت؟ نعم لا
3. هل يعاير أبوك أمك وأخوتك أمامك؟ نعم لا
4. أقوم بضرب التلاميذ باليد أو القدم؟ نعم لا
5. هل تتشجار مع أخوتك كثيرا؟ نعم لا
6. هل تشتم أخوتك في المنزل عند الشجار؟ نعم لا
7. هل يسكت أبوك على شتمك لأخيك؟ نعم لا

البعد الثاني: والعلاقات مع الزملاء

1. اشتم التلاميذ بألفاظ بديئة؟ نعم لا
2. أقاطع التلاميذ أثناء حديثهم؟ نعم لا

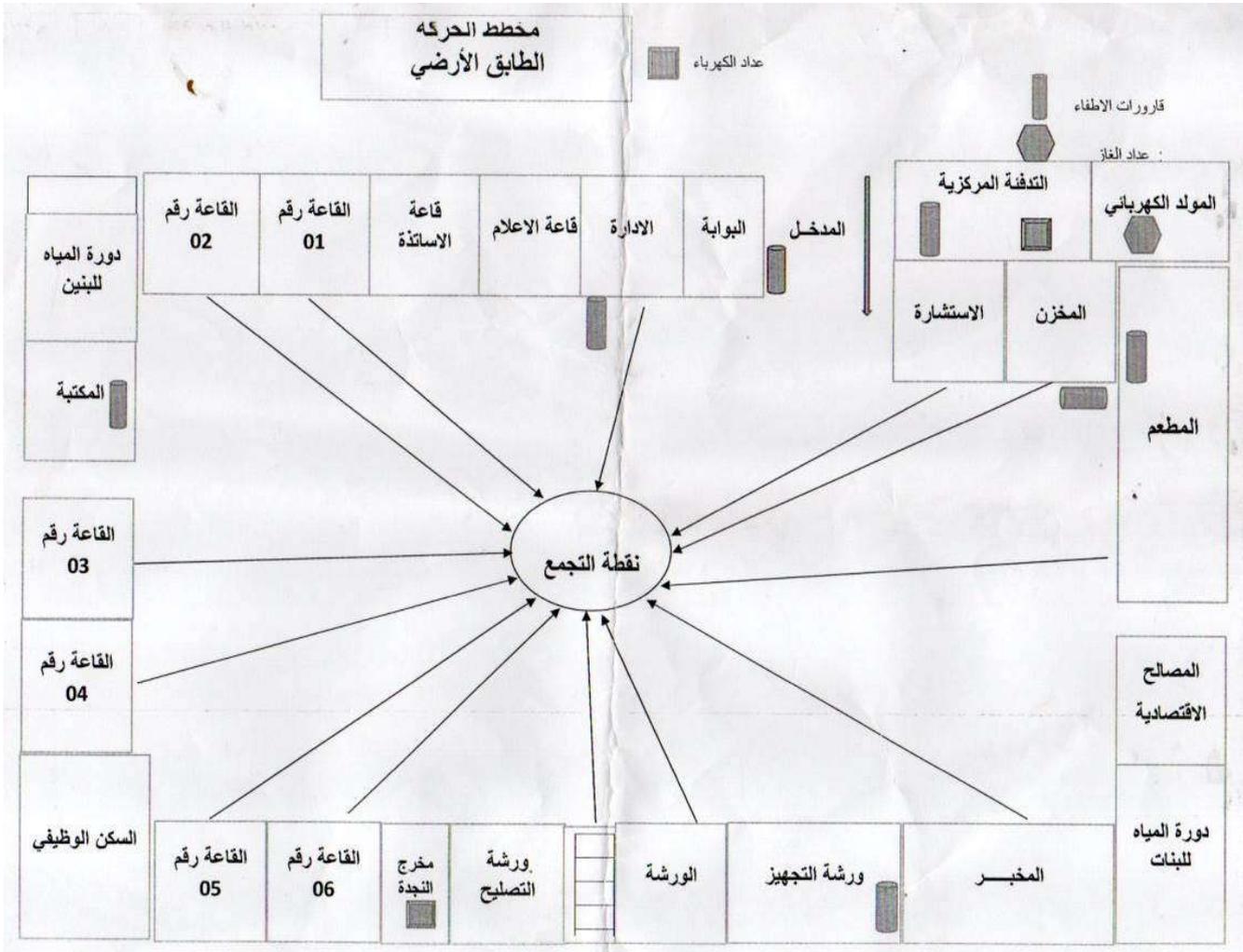
3. لا أتحكم في أعصابي عند الغضب؟ نعم لا
4. هل تقوم بضرب التلاميذ وتسبب لهم الألم؟ نعم لا
5. بعض التلاميذ يستحقون ما أقوم بعمله؟ نعم لا
6. هل تصرخ على التلاميذ بصوت عالي الإلزامهم؟ نعم لا
7. هل تتوعد التلاميذ بالإيذاء؟ نعم لا
8. انشر الشائعات بين التلاميذ؟ نعم لا
9. هل ينزعج التلاميذ من تصرفاتك؟ نعم لا
10. هل تشعر بالغيرة من نجاح الآخرين؟ نعم لا
11. أقوم بتخريب واتلاف ممتلكات التلاميذ؟ نعم لا
12. هل تمسك بحفظة زميلك لمنعه من الذهاب إلى المدرسة؟ نعم لا

المحور الثاني: أبعاد التمر

البعد الأول: سلوكيات عدوانية

1. هل تسخر من ملايسهم زميلك؟ نعم لا
2. هل تسخر من شكلهم؟ نعم لا
3. هل تسخر من زميلك قصير القامة؟ نعم لا
4. هل تنظر للآخرين بطريقة غير أخلاقية؟ نعم لا
5. هل تقاطع التلاميذ أثناء حديثهم معي؟ نعم لا
6. هل تقوم دفع التلميذ الذي يجلس في المقعد المجاني؟ نعم لا
7. هل تعتمد إذلال التلاميذ؟ نعم لا

الملاحق رقم 02: مخطط الحركة بمكان التربص



الملحق رقم 03: تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية

جامعة ابن خلدون - تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

تصريح شرفي
خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث
(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

نحن الماضون أسفله الطلبة الآتية أسماؤهم
السيدة) ...
الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: ... والصادرة بتاريخ: ...
المسجل(ة) بكلية: ... قسم: ...
والمكلفون بإنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الموسومة بعنوان:
...
نصرح بشرفنا أننا التزمنا بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة
الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: ...
عن رئيس المجلس العلمي البلدي
وبتفويض من
عون مكتب للإدارة الإقليمية
نابغ نصر الدين

إمضاء المعنى

30 MAI 2020

الملحق رقم 05: تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية

جامعة ابن خلدون - تيارت
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

تصريح شرفي
خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث
(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

نحن الماضون أسفله الطلبة الأتية أسماءهم
السيد(ة) ليو. قيطو. جيم. د. ل. ل.
الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 904684786 والصادرة بتاريخ 19/05/19
المسجل(ة) بكلية علوم. إنسان. واج. اجتماعية قسم علوم. اجتماعية
و المكلفون بإنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الموسومة بعنوان:
التسوية النسوية بين الرجال والنساء في الجزائر المتخذة
في المرحلتين الجامعية والدراسات العليا
نصرح بشرفنا أننا التزمنا بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة
الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ 30 ماي 2020

عن رئيس المجلس العلمي
و يوافق من
عن مكتب لإدارة الإقليمية
فامي. حصر. المدينة

إمضاء المعني

المصادقة

الملحق رقم 06: طلب الترخيص بإجراء بحث

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون - تيارت

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع
رقم القيد: 15 / ق ع / 1 / ك ع / 2024

إلى السيد(ة) محترم(ة) : مدير متوسطة الإخوة
بنهني بالملعب - تيسمسالت -

الموضوع: طلب الترخيص بإجراء بحث

تحية طيبة وبعد:

في إطار تلمين وترقية البحث العلمي لطلبة قسم علم الاجتماع يشرفني أن ألتمس من سيادتكم
الترخيص للمطلبة الآتية أسمائهم :

- بوستة صارة
- بوقطوطة حورية

بغرض إجراء دراسة ميدانية لإنجاز مذكرة تخرج الموسومة بعنوان :

البيئة السوسيو ثقافية للتضر و علاقتها بالوسط المدرسي

تيارت في: 31 / 01 / 2024

رئيس قسم علم الاجتماع
كرطالي نور الدين
رئيس قسم علم الاجتماع
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

المحلق رقم 07: طلب الإذن بطبع المذكرة



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون تيارت



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

إستمارة الإذن بطبع المذكرة

أنا الممضي أسفله الأستاذ (ة):

أرخص للطلبة الآتية أسماؤهم بطبع المذكرة

الإسم و اللقب :

الإسم و اللقب :

التخصص :

عنوان المذكرة :

.....
.....
.....

تيارت : 2024.06.05

إمضاء الأستاذ (ة) المشرف :

.....